

(51-8) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين يسر أخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:00

ولشيخنا ولوالديه وللمؤمنين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد بينا في غير هذا الموضوع ان ما يثبته المتفلسة من المجردات العقلية انما الى امور مقدرة في الذهان لا حقيقة لها في الاعيان الا نفس الانسان المفارقة لبدنه بالموت - 00:00:52
ونحن ننبهنا على بعض ما يعرف به فساد هذا المذهب وذلك من وجوه احدها ان النفس التي يثبتها الفلاسفة لا تكون نفسها الا اذا كانت متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصريف والا فاذا كانت مجرد عن التدبير سموها عقلا فهذا الذي سموه - 00:01:13

نفسا وجعلوه قدیما قبل حدوث شيء من الاجسام لا يكون عندهم نفسها بل عقلا. والعقل لا يقبل الحركة عندهم بوجه من الوجوه ولا الى الاجسام فان قال هؤلاء هذا الذي ذكرتموه طريقة المشائين ارسطو واتباعه كالفارابي وابن سينا. ونحن نخالفها - 00:01:33
هؤلاء فسمي المجرد نفسا وان لم تتعلق بجسم قيل لهم فحينئذ قولكم فاسدا من وجه اخر وهو ان يقال اذا كان الرب موجبا بذاته للنفس ازلا وابدا ولا جسم هناك لم يكن للنفس احوال متتجدة فانها عقل مجرد وحين - 00:01:53

فلا يحدث لها تصورات وايرادات ليحدث عنها جسم ولا غيره. فان اثبتو النفس التي تحدث لها تصورات وايرادات كالنفس الفلكية والانسانية ما دامت متعلقة بالبدن فتترك لا تكون الا مع الجسم وان اثبتو عقلا مجردا عن الاجسام لم يكن هناك ما يوجب تجدد تصورات وايرادات له - 00:02:12

للصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد هذه من مقدمة مقدمة جميلة وهي ان المتفلسة ومن سار على طريقتهم انما يثبتون اشياء عقلية كليات او - 00:02:36

مصطلحات لا حقيقة لها في الخارج فيصبح النزاع معهم اما نزاع لفظي واما نزاع بالمصطلح واما نزاع في امور خيالية فاذا تنبه طالب العلم الى ان هؤلاء الفلاسفة انما كلامهم مبني - 00:02:59
اما على الخيالات او على المصطلحات او الى النزاع في الالفاظ فحينئذ يدرك كيف يرد عليهم فهنا لما هم يقولون ان المجردات العقلية انما يرجع الى امور مقدرة في الذهان - 00:03:24

لا حقيقة لها في الاعيان الا نفس الانسان المفارقة لبدنه بالموت هم يسمون الروح نفسه والشارع الحكيم لا يسمى الروح نفسها الا اذا كان في البدن اما اذا خرج من البدن - 00:03:42

فيسميه الشارع روحانا اما هؤلاء ويسمون نفس الانسان نفسها سواء كان خارج البدن او كان داخل البدن هنا يقولون عن نفس الانسان المفارقة لبدنه من الموت يقولون ان النفس التي ثبتها نحن هذا قول الفلاسفة - 00:04:05

لا آآ لا يسمى نفسها الا اذا كان مجرد عن جسميته عن الجسمية وهذا مخالف النصوص الشرعية التي فيها اثبات ان هذه الروح وان لم نكن نعلم حقيقتها الا انا نقطع - 00:04:29

بانها جسم واذا تنازعوا في الجسم فيقال انها مما يؤخذ ويتناولها ويخرج بها ويصعد بها ويقال رح من هذه الروح الطيبة وروح من؟

هذه الروح الخبيثة وغير ذلك من الدلالات - [00:04:51](#)

التي تدل على ان الروح شيء حقيقي وليس خياليا كما زعمته الفلسفه نعم الوجه الثاني ان يقال اذا كان الباري موجبا بذاته لهذه النفس ازواجا وجب ان تكون احوالها متشابهة ازواجا وابدا - [00:05:13](#)

وامتنع عن طبعا الفلسفه الدارين والفلسفه الالهيين يزعمون بان النفس التي هي الارواح ثم اختلفوا فيما بينهم. هل المقصود بها كل الارواح او جنس الارواح او بعض الارواح لكن قول جمهوري ان الارواح كلها - [00:05:34](#)

ان الارواح كلها ازلية ولذلك شيخ الاسلام يقول في الرد في الوجه الثاني عليهم يعني يقال اذا كان الباري موجبا بذاته لهذه النفس ازواجا وابدا وجب ان تكون احوالها - [00:06:02](#)

متشابهة ازواجا وابدا ومعلوم عند احوالها متفاوتة اذا ليست الارواح ازلية لم يقل بقدم الارواح الا الفلسفه نعم وامتنع ان يحدث لها في بعض الاوقات ما يوجب التفاتتها الى الهيولة وحدوث الاجسام فان حدوث الامر الحادث لابد له من سبب حادث - [00:06:18](#)

اما قولهم يجوز ان تكون النفس قديمة ازلية ولها تصورات متعددة غير متناهية ولم ينزل كل سابق علة لله حتى انتهى الامر الى التصور الموجب لذلك التعليق. كما قال رزق واتباعه في النفس - [00:06:44](#)

فيقال اولا الرزق انما قال هذا من المتعلقة بالاجسام في نفس مجردة. ويقال باننا مجرد الالتزام هؤلاء ليس بحججة عقلية وانما هذه حجة جدلية لا علمية وغايتها قول ارسسطو واتباعه واذا قيل ما ذكرناه يدل على فساد القولين - [00:07:01](#)

جميعا لم يكن لكم على دفع هذا لم يكن لكم على دفع هذا حجة وقد بینا ان قول ارسسطو واتباعه ايضا باطل وانه يتضمن حدوث الحوادث كلها بلا سبب - [00:07:21](#)

حادث ولو قدر ان قول ارسسطو صحيح يتضمن حدوث الحوادث كلها بلا سبب حادث او ما يسميه اليوم الطبيعين او الفلكيين ما يسمونه بالانفجار الكبير ولا يعلمون له سببا موجبا - [00:07:35](#)

هذا زعم قديم وليس بحديث كما يتصوره بعض الناس ولكن اهل السنة والجماعة يقولون ان الله جل وعلا اوجد الحوادث اوجد المحدثات اوجد المخلوقات لا بسبب حادث وانما لحكمة ها - [00:07:55](#)

يعلمها الله جل وعلا نعم ولو قدر ان قول ارسسطو صحيح لكون الحركة الفلكية سببا لتصورات متغيرة لم يمكن ان يقال مثل هذا في النفس التي لم تتعلق جسم متحرك يكون سببا لحدوث تصورات متغيرة. والقاعدة في الكليات - [00:08:17](#)

انما جاز عن المفرد من الكل جاز على الكل وما امتنع على المفرد من الكل امتنع على الكلي فلو قلنا مثلا سألنا هؤلاء الانسان كلي وافراده انا وانت وزيد وعمرو - [00:08:38](#)

هل لوجودنا سبب معين نشيد كلمة سبب باصطلاحهم نحط كلمة شرعية هل لوجودنا حكمة معينة الجواب نعم حكمة عامة بوجود الكل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وجود زيد وعمرو وانا وانت - [00:09:02](#)

في هذا الوقت المعين لحكمة ما هي قد لا نعلمها فاذا انتفت الحكمة من وجود المعين من افراد العام لعدم احاطتنا او لجهلنا فهذا لا يعني عدم وجود الحكمة وكذلك يقال - [00:09:27](#)

ان بوجود النفس او وجود هذه الافلاك وجود هذه المخلوقات لابد وانها لحكمة لكن كوننا لا نعلمها لا يعني انها بلا سبب نعم وكذلك ما الزموا به المتكلمين ليس بحججة علمية. بل الدليل المذكور يدل على فساد القولين. ثم يقال اذا كان حدوث الحادث - [00:09:49](#)

الى سبب ممكن فلا حاجة الى القول به. اذا كان ايش؟ حدوثه. حدوث الحادث يعني امي اذا اخطأ اخطاء على حدوث مضاف والحادث مضاف اليه هذا خطأ في التشكيل صلحوه - [00:10:15](#)

اذا كان حدوث الحادث بلا سبب ممكنا نعم ثم يقال اذا كان حدوث الحادث بلا سبب ممكنا فلا حاجة الى القول بقدم النفس ولا غيرها. بل يقال انه تعالى احدث كل ما سواه - [00:10:31](#)

كما يقولون انه احدث التفاتتها الى الهيولة ولم يكن ممكنا بطلا وان لم يكن ممكنا بطل هذا الجواب ظهر بطلا عليه التقديررين وايضا فمساومة المفعول المعين لفاعله ان كان ممكنا امكنا قول الفلسفه وان كان لم يكن بطل هذا المذهب وايضا فكون الحوادث -

بمشيئته وقدرته اعظم في الكمال من كونها تحدث بسبب يحدث من قديم معه. الوجه الثالث. هذا هو الجواب المسدد في هذا الباب ان الحوادث تحدث بمشيئته الله تبارك وتعالى وقدرته - 00:11:08

وهذا دليل الكمال ها اعظم في الكمال هني مكتوب اعظم اه يحتاج الى تصليح بعد لا شك ان الجواب الباهر في هذا الباب ان يقال ان الباري جل في علاه - 00:11:28

اوجد الحوادث بمشيئته وقدرته واختياره وحكمته سبحانه وتعالى نعم الوجه الثالث ايها لا يمكن ان يقال انما اوجد هذه الاشياء بسبب قديم بسبب قديم مع الله جل وعلا ابد لان الافعال - 00:11:48

الافعال كما سبق ان بينما بحاجة في بداهة العقول الافعال بحاجة الى المادة بحاجة الى المباشرة بحاجة الى انتفاء المانع بحاجة الى اراده الفاعل فاذا نظرنا من هذه الحيثيات الرابع - 00:12:13

في خلق الله سبحانه وتعالى وجدنا انه جل وعلا اوجد الاشياء من العدم وهو الذي اوجد المادة الذي يوجد الاشياء من العدم لا يقال في حقه كيف اوجدها لانه القادر جل وعلا - 00:12:43

الا الايجاد اوجد الاشياء من العدم فعله في الاشياء فعله في الاشياء لحكمة كما ان ارادته جل وعلا بايجاد الاشياء لحكمة الارادة لحكمة سواء تعلقت بالشرع او تعلقت بالقدر والموانع - 00:13:07

هي امور عدمية الله جل وعلا بعدما فهذه المسألة واضحة فلا يقال بحق الله عز وجل ما هو السبب بكونه خلق السماوات والارض لانه بين السبب خلق السماوات خلق السماوات والارض - 00:13:38

لماذا؟ قال جل وعلا خلق لكم ما في السماوات والارض جميعا منه لكم يعني لخدمتكم طيب علمنا ان السماوات والارض وما بينهما لاجل خدمة الانس والجن الثقلين طيب ولماذا خلق الثقلين؟ جاءت الحكمة الباهرة - 00:14:02

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا. نعم الوجه الثالث ان يقال هذا المذهب مبني على اثبات دهر غير مدار الحركة وخلاء موجود. وهذا باطن عند جمهور العقائدين. نعم هذه مسألة اخرى انتبهوا للفلسفه - 00:14:28

عندهم لوازم ثلاثة من افسد ما تكون اولا قالوا قدم ايش الارواح اذا الارواح ثانيا زعموا قدم الزمان ثالثا زعموا قدم المكان وهو ان يعبر عنه بعضهم بالحيز - 00:14:45

مساكين لانهم قاسوا الامور بعقولهم الفاقدة ولم يلتفتوا الى الشر من الذي اوجد الزمان هم لا يقررون بان الزمان شيء موجود عجب والله عجب والله لهؤلاء الله جل وعلا اوجد الليل والنهار والشمس والقمر - 00:15:14

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض الله جل وعلا هو الذي اوجد المكان ولهؤلاء هذا مذهبهم يقولون بقدم النفس التي هي الروح - 00:15:40

ثم يقولون ان الفعل او السبب الموجب ليه ايجاد النفس في الهيولة انما كانت بمطابعة بلا سبب اذا كانت بمطابعة بلا سبب فهذا يلزم منه وجود الزمان والمكان فالالتزاموا بذلك واثبتو زمانا - 00:16:02

ومكانا اذليا ابدا مع الله والحديث المنصوص الواضح البين كان الله ولم يكن شيء معه في رواية ولم يكن معه شيء طبعا لا يجوز ان نفهم من كلمة ولم يكن معه شيء ما في اذهاننا نحن - 00:16:31

يجب ان نفهم الحديث على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراده صلى الله عليه وسلم ولم يكن شيء معه او لم يكن معه شيء ولم يكن شيئا قبله - 00:16:53

ها المراد لم يكن شيء مقارن له ازا لا وليس معناه انه كان معطلا ثم اوجد المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هذا ينافي الحكمة الالهية الله جل وعلا لم ينزل فاعلا - 00:17:05

كما لا يزال ابدا ها فاعلا لم ينزل ابدا مریدا كما لا يزال ابدا مریدا يعني بالنسبة لنا كما ذكرنا بالنسبة لنا بشيء اسمه زمان اليوم امس غدا هذه الاشياء بالنسبة الى علم الله عز وجل - 00:17:28

هو الخالق لها فلا يسمى هذا زماناً بالنسبة يعني زماناً مؤثراً بایجاده للموجودات سبحانه وتعالى هو خالق الزمن هو خالق المكان هو خالق الارواح نعم ومن قال ببعض ذلك من المسلمين فإنه يجعله مخلوقاً لله تعالى لا يقول انه قديم مع الله سبحانه وتعالى. الوجه الرابع - 00:17:51

ان تلك الالاماء ان قيل ان تلك الالاماء ان قيل انها معلولة للباري فقد تقدم ان كل ما كان مفعولاً تلك الالاماء اشاره الى الامور الثلاثة النفس والدهر و آآ الدهر اللي هو الزمان طبعاً الخلايا الموجودة اللي هو المكان - 00:18:18

واضح نعم فقد تقدم ان كل ما كان مفعولاً لغيره لا يكون محدثاً. وانه يمتنع وجود ممكّن قديم ازلي. وهؤلاء ذكروا انهم فروا من هذا المحظوظ وانه بقولهم زالت اشكال المتكلمين وذكروا اشكال المتكلمين انهم قالوا لو كان العالم قدّيماً لكان لكان 00:18:39 غنياً عن العبارة هذى كيف يا سعود كان العالم لا لا ان قيل انها معلولة للباري فقد تقدم ان كل ما كان مفعولاً لغيره ها لا يكون محدثاً كيف لا يكون محدود - 00:19:01

ها احسنت العبارة غير مستقيمة تماماً اما ان تكون العبارة فقد تقدم ان كل ما كان مفعولاً لغيره يكون محدثاً او فقد تقدم ان كل ما يكون مفعولاً لغيره لا يكون الا محدثاً - 00:19:19

ها الكلام واضح محدثة هي محدثة نحن نعم لا يكون الا محتسباً محدثنا احنا عنا محدثة من تقدم ان كل ما كان مفعولاً لغيري لا يكون له خط المعنى ما يستقيم - 00:19:38

اه معنى الكلام على نسختك ان كل ما كان مفعولاً لغيره لا يكون فاعلاً وهذا غير صحيح لأن مفعولات الله عز وجل فاعلات ايضاً الان مثلاً الزمان مفعول لله عز وجل وهو فاعل - 00:20:00

المكان مفعول الله عز وجل هو فاعل الانسان مفعول لله عز وجل وهو المعنى لا يستقيم الا على النسخة اللي عند هنا ال الكريم حياك الله نعم. لا يكون الا محدثاً - 00:20:20

الا محدثاً. نعم بفتح الداء فقد تقدم ان كل ما كان مفعولاً لغيره لا يكون الا محدثاً. وانه يمتنع وجود ممكّن قديم ازلي. وهؤلاء ذكروا انهم فروا من هذا المحظوظ وانه بقولهم زالت اشكال المتكلمين وذكروا اشكال المتكلمين انهم قالوا لو كان العالم قدّيماً لكان غنياً عن الفاعل - 00:20:39

وهذا باطن قطعاً لما ترى ان اثار الحكم ظاهرة في العالم. وهذا الذي ذكره المتكلمون هو حق في نفسه يقر به عامة العقلاء من الاولين والآخرين حتى ارسطو واتباعه وانما خالفت شرذمة من المتفلسفة كابن سينا وامثاله الذين ادعوا وجود - 00:21:02 قديم مفعول وهؤلاء حرمانيون ايهم يزعمون العقل سؤال مهم جداً كيف يكون المفعول المعين قدّيماً مع الله اولاً يكفي فيك اسمه دالة على ايجاده مفعول ما دام انه مفعول معناه ان فاعله اوجده - 00:21:22

فكيف يكون المفعول المعين ازلياً مع الله لو قيل كما مر معناه لو قيل بانه جل وعلا لم يزل فاعلاً وان مفعولاته سبحانه وتعالى لا بد اية لها كما ان مفعولاته جل وعلا لا نهاية لها - 00:21:51

فهذا ما فيه اشكال صحيح اما ان يقال ان المفعول المعين قدّيماً مع الله فهذا واضح البطلان وان ادعاه ابن سيناء الطبيب الفيلسوف. نعم وهؤلاء الحرمانيون دعوا ان في قولهم خلاص من هذا الاشكال. لقولهم بحدوث الاجسام وليس الامر كما ظنوه. فانهم اثبتوا خمسة - 00:22:14

الباري والنفس والهيول والدهر والخلاء فان قالوا ان الاربعة مفعولة للرب تعالى لزمه ان يكون القديم مفعولاً فقد زعموا انهم تخلصوا من هذا الاشكال وهم لم يتخلصوا منه. وان قالوا ليست مفعولة للرب تعالى بل كل منها واجب واجب الوجود لنفسه - 00:22:37 كان هذا ابلغ في الفساد ولزم من ذلك ان يكون الوجود الواجب بنفسه مؤثراً في الوجود الواجب بنفسه حيث اثرت النفس في الهيول والهيول في النفس والباري اثر فيهما الواجب بنفسه مدبراً مصنوعاً وهذا يستلزم فقره و حاجته إلى غيره - 00:22:57 المنافي لوجوده بنفسه وان تكون الهيول واجبة الوجود بنفسها فتكون الاعيان كلها واجبة الوجود بنفسها وقد حدث فيها من الحركات والاعراض والتآلبي فيما ليس له سبب. وفي هذا القول من اللوازم الفاسدة ما يطول وصفه. الحقيقة ان القول - 00:23:15

بقدم الارواح او النفس وقدم الدهر وقدم المكان الذي هو الخلاء يسمونه او الحيز قدم الهيولة هذه الاقوال في المسلمين من هؤلاء الفلاسفة الحرنانيين والا المسلمين كما نقل ابن حزم - [00:23:35](#)

بالجماع يقولون ان الارواح مخلوقة بالجماع حتى روح ادم قال او نفخت فيه من روحه فقعوا له تاجدين بالجماع يقول المفسرون اضافة الروح الى الله من باب اضافة التشريف ولذلك قال الله عز وجل عن عيسى - [00:24:00](#)

ها ونفخت فيه من روحه وقال آآفنفخنا فيها من روحنا اذن الارواح كلها بجماع المسلمين مخلوق. والدهر بجماع المسلمين مخلوق. والخلاء بجماع المسلمين مخلوقا ولذلك لابد ان ندرك ان المفعول - [00:24:26](#)

مفعولات الله عز وجل لا تجري على الله سبحانه وتعالى ما هي مفعولات له والله المثل الاعلى انظر الى اي مفعول لك اي مفعول من مفعولاتك ما اثار هذه المفعولات التي اوجتها انت - [00:24:52](#)

آآلحكمة ما اثارها عليك انت توجد السيارة توجد كذا توجد كذا تفترض الى السبب الموجب تجد انك تحتاج الى هذه الامور فتتجدها لكن ما اثارها عليك - [00:25:13](#)

الانتفاع لكن هل هي تؤثر بوجودك وتجري عليك احكامها الجواب لا الله عز وجل اوجد المخلوقات لا لحاجة واوجد هذه المخلوقات لا لمنفعة راجعة في سبحانه وتعالى فاذا كان هذان الامران منتفيان. الثالث منتف في خلق - [00:25:33](#)

بحق المخلوق فانتفاوه في حق الخالق اولى نعم الوجه الخامس ان يقال ان كان رب تعالى غير قادر على منعها عن التعلق لزم عجزه. وان كان قادرا لزم انتفاء حكمته حيثما - [00:26:01](#)

كانها من التعلق المذموم الضار لها وقولهم انه علم ان الاصلاح لها التعلق وانه علقتها لتنازل الفضائل العقلية تناقض منهم فانه على هذا التقدير يكون تعلقها خيرا من عدم تعلقها. وحينئذ ينبغي ان يعلقها الباري باختياره. لا تتعلق بغير اختيار - [00:26:19](#)

فهم يقولون انما سعادتها في عدم التعلق وشقاوتها في التعلق ويجعلون ذلك من صفاتها الازمة لها والصفات الازمة لا تتبدل فاذا قالوا هذه قاعدة مهمة جدا بالتفريق بين الصفات الازمة - [00:26:39](#)

التي هي الذاتية والصفات غير الذاتية الصفات الازمة اي الذاتية لا تتبدل بمعنى لا يأتي يوم ويقال لا يتصرف بهذا وكذا واذا قالوا بل تارة تكون مصلحتها في التعلق بالبدن وتارة في التجريد عنه كان هذا من اقوال جماهير اهل الملل وغيرهم وامكن ان يقال بل - [00:26:57](#)

تعاد الى ابدان تبقى فيها ويكون ذلك اصبح لها. وامكن ان يقال اذا كانت انما تكسب الفضائل بتعلقها بالبدن فدوما هذا التعلق يقتضي لدوما فضائلها وكمالاتها وامكن ان يقال لها تعلقان تعلق تكسب به ما ما يعدها للسعادة وتعلق تكون به سعيدة - [00:27:25](#)

سعادة دائمة ابدية وتمام البسط على فساد هذه الاقوال له موضع اخر. فان قيل فهب ان هؤلاء الفلاسفة كما اخطأوا في مبدأ اخطأوا في المعاد اخطأوا في مبدأ حيث زعموا ان الارواح - [00:27:45](#)

ازلية واططاوا في المعاد حيث زعموا ان السعادة لازمة لها كلها فهمتو كيف السعادة لازمة لها كلها قالوا لان الشقاوة انما اكتسبتها الارواح بتعلقها بالهيولة واذا وجد المعاد انفصلت النفوس - [00:28:06](#)

عن الهيولة فرجعت الى ما كانت عليه من السعادة الابدية وهذا يعني في واقع الامر انه ما في نار الناس كلهم سعداء وهذا الذي دفع بعضهم من تأثر بهذا الفكر الفلسفي - [00:28:32](#)

مع السلوك والتصرف ان قال ما سميت النار نار عذابا الا لعذوبتها. نسأل الله السلامة والعافية. نعم فان قيل فهب ان الامر كذلك لكن كونه فاعلا لشيء معين بعد ان لم يكن امر حادث فلا بد من سبب حادث قيل الكلام - [00:28:52](#)

وال فعل الذي لا يمكن الا متعاقبا يكون متكلما وفاعلا له شيئا بعد شيء. وهو سبحانه الفاعل لجميع ما يكون. لكن ما يمتنع وجود مع الاول الذي لكن يمتنع لكن يمتنع وجود لكن يمتنع وجود الثاني مع الاول الذي ينافيه وينافي لوازمه. والممتنع بذاته ليس بشيء فلا يدخل في عموم ما - [00:29:14](#)

تناولته القدرة ولا يجوز ان تتناوله الارادة. والشيء يكون ممتنعا اما لامتناع هنا المسألة هذه خلافية. هل ممتنعة بذاته شيء او ليس

بشيء على كل حال كلمة شيء تطلق على المعدومات - 00:29:37

وعلى الموجدة وتطلق على المعدومات آآ التي لم توجد بعد ويمكن ايجادها وهي المعدومات الممكنة وتطلق على المعدومات الممتنعة وهنا قول شيخ الاسلام والممتنع بذاته ليس بشيء يعني ليس بشيء له قدر - 00:29:55

ما هو معناه ما يطلق عليه كلمة عرفتم الفرق يعني كلمة شيء تطلق على الموجدات وعلى المعدومات وتطلق على المعدومات سواء كانت ممكنت او كانت ممتنعات نعم فلا يدخل في عموم ما تناولته القدرة ولا يجوز ان تتناوله الارادة. والشيء يكون ممتنعا اما ممتنعه في ذاته واما لاستلزماته الممتنع في ذاته - 00:30:18

جواب يعني تقسيم لطيف جدا انتبه لهذا التقسيم يا عبد الله الممتنع منقسم الى قسمين ممتنع لذاته ها هذا الاول واما لاستلزماته الممتنع في ذاته نعم ومعلوم ان ما خلقه رب تعالي فلا بد ان يخلق لوازمه التي لا يوجد لها لا يوجد لها وبها وانه لا يخلق الا في حال عدم اضداده - 00:30:45

لا يجتمع هو وهي في ان واحد. واذا لزم يتحقق لوازمه وانتفاء الضاد كان وجوده بدون ذلك ممتنعا. وحينئذ فاذا صار العلم والمفعول ممكنا بعد ان كان ممتنعا لم يكن ذلك الامتناع ذاته بل بامكان لوازمه وانتفاء موانعه التي هي شروط فيه. وعدم المانع حصل - 00:31:25

ومن قضاء الفعل الاول وامكن حينئذ حصول الثاني بلوازمه ولم يكن عدم المانع جزءا من المؤثر بل كان مستلزم مستلزمات كمال التأثير انما صار هذا يحكي في كتب النظر في كتب النظر لما ظهر قول هؤلاء المتكلمين المنتسبين الى الملل كابن سينا وامثاله فاظهروا هذا القول المركب من قول سلفهم - 00:31:45

القائلين بقدم العالم. الفلسفه اه من قديم الزمان ينقسمون الى قسمين فلاسفة دهريين وهم اول من قالوا بقدم الدهر حكاهم الله جل وعلا في القرآن بدون ذكر اسمهم احتقارا لهم - 00:32:09
قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر فهم يزعمون ان الدهر هو المؤثر هذا قوله والفلسفه الاخرين يسمون بالفلسفه الالهيين وهم اهل الملل نعم - 00:32:31

فاظهروا هذا القول المركب من قول سلفهم الدهريه قائلين بقدم العالم ومن قول جماهير الامم اهل الملل وغيرهم باثبات رب العالمين والا فرزق واتباعه ليس في كتبهم اثبات علة للفلك. وانما فيه اثبات علة غائية يتحرك الفلك - 00:32:54
يتحرك الفلك للتتشبه بها فقولهم وان كان اشد فسادا في العقل والشرع من قول ابن سينا فليس فيه المكافحة بان الممكن المفعول يكون قبيحا ازليا ولهؤلاء انما احتاجوا الى هذه المكافحة مما لاما رأوا ان اثبات صانع العالم امر لا بد منه وارادوا ان يضموا - 00:33:12
ذلك الى كون الفلك قديما فجمعوا بين المتناقضين. وما يبين هذا ان الفلسفه ارسطو وشيعته عندهم ان يفعل هو من جملة وكذلك ان ينفع. نعم. الفلسفه ارسطو المشاعيين ومن شاعره يقولون ان اه الفاعل - 00:33:32

ان يفعل فهذا وصف عرضي ومعنى قولهم وصف عرضي يعني صفة ما كانت موجودة في الفاعل فبانفعاله او ب فعله أصبح موصوفا بهذه الصفة الان تدركون لماذا اذا المعتزلة نفوا الصفات - 00:33:54

لأنهم على هذه الطريقة ان كلمة ان يفعل صفة عرضية عندهم ولما نظروا الى ان النصوص تدل ان الله جل وعلا جلي ابدي زعموا ان اثبات الصفات يعني اثبات شيء لم يكن الله موصوفا به ازوا - 00:34:20
وهذا من صفات المحدثين المخلوقين فلذلك نفوا الصفة هذا هو اصل من شاهد القوم ان ارسطو ومن شاعره يقولون ان ان يفعل هو من جملة الاعراض نعم والوجود عندهم ينقسم الى جوهرا لا لا مرة ثانية ان الفلسفه رصدوا شيعت عندهم؟ ان الفلسفه ان الفلسفه رزق وشيعته عندهم ان يفعلوا - 00:34:40

الا هو من جملة الاعراض وكذلك ان ينفع. وكذلك ان ينفع هذا ايضا من جملة الاعراض ان يفعل هذا هو الفعل ان ينفع هذا هو التفاعل ان يفعل هذا الفعل - 00:35:08
ان ينفع هذا هو التفاؤل عندهم الفعل والتتفاعل من جملة الاعراض المخلوقة نعم والوجود عندهم ينقسم الى جوهرا وعرض.

والاجناس العالية هم قسموا الوجود الى قسمين. قسموا الوجود المطلق الى قسم جوهر - 00:35:23
وعرب زعموا ان العرض هو ما كان داخلا في ان يفعل او ينفعل وان الجوهر ما ليس داخلا في ان يفعل في ان ينفعل. نعم والاجناس
العالية عندهم عشرة. الجوهر والاعراض التسعة الكم والكيف والابن ومتى؟ والاظافرة والملك وان يفعل وان ينفعل والوضع -

00:35:47

كم صار الان؟ عشرة اجناس الكم هذا متعلق بالعدد والكيف متعلق بالعلة والابن متعلق بالمكان. ومتى متعلق بالزمان والاظافرة متعلق
بالتخصيص والملك متعلق بالمادة وان يفعل متعلق بالفعل وان ينفعل متعلق بالتفاعل والوضع متعلق بالهيئة او الصورة او الهيولة -
00:36:16

نعم وقد جمعت في بيتي شعر وهمما زيد الطويل الاسود بن مالك في داره بالامس كان متکئ في يده سيف النظر
فانتظر فهذه عشر مقالات سوى - 00:36:51

هذه هذان البيتان انتظمتا ما يسمى ما يسمى هؤلاء الفلاسفة المشائين يسمونه يعني الاجناس العشرة الاجناس العشرة اه زيد تأمل
الآن كلمة زيد هذا الاول الطويل هذا الثاني الاسود هذا الثالث - 00:37:08

ابن مالك الرابع في داره هذا الخامس بالامس كان متکئ يحط عليه ارقام هذا السابع في يده سيف هذا الثامن. نظاه هذا
التابع فانتظري هذا العاشر نعيد مرة ثانية - 00:37:40

زين هذا لواحد الطويل هذا الثاني الاسود الثالث ابن مالك اربع في داره خمس بالامس ست كان متکئ سبع في يده سيف ثمان نظاه
تسع فانتظري عشر تأمل فانتظر هذا ايش؟ التفاعل - 00:38:01

نظاه هذا الفعل هذا ايش الفعل بيده سيف هذا الملك هذا الملك. كان متکئ هذا الوضع بلمس هذا ايش الزمان الذي هو متى في داره
هذا المكان الذي هو اين؟ اين - 00:38:26

بعدين ابن مالك هذى الاظافرة ابن مالك هذه الاضافة الاسود هذا ايش الكيف طيب الطويل الكم وش اللي بقى الوضع هو زيد بس كم
صار لنا هذا في ساغوجي وغيره من كتبهم في مقدمات الفلسفة والمنطق - 00:38:49

يعيزون الناس ويغيرون الناس بعدم فهمهم لهذه المقولات العشرة وما ادري ايش الفایدة منها كلام ما له فائدة نعم لكنهم دائما
يتبعجرون بمصطلحاتهم على الناس نعم والحركة عندهم اسم جنس تتناول الحركة الحركة والكم والكيف والابن والوضع. وحينئذ
نبحث اذا كان رب تعالى فاعلا ان - 00:39:19

يقوم به امر هذا كلام دقيق لو قال لك قائل ما معنى الحركة عند الفلاسفة؟ تعريف الحركة عند الفلاسفة اسم جنس تتناول الحركة
والكم والكيف والابن والوضع خمسة اشياء كلمة الحركة عند الفلاسفة - 00:39:47

تضمن خمسة اشياء. الحركة ذاتها والكم والكيف والابن والوضع. نعم وحينئذ نبحث اذا كان رب تعالى فاعلا ان يقوم به امر وجودي
وهو ان يفعل فامتنع ان يكون فاعلا؟ نعم نعم حينئذ فيجب - 00:40:12

ويجب ايش؟ فيجب اذا كان رب طاح انت النسخة هذى شو اللي تقرأها انت احنا اتفقنا على نسخة السعي شيخ لاني انا عارف ان
النسخة هذى تعبانة سعاوي يا شيخ - 00:40:34

شفت شلون يعني اين هذا الرجل من فهمه لكلام الفلاسفة بينهما بون شاسع يا رجل ما ما يعرف اصلا طلع الكتاب وهو ما يعرف
شنو من مراده اصلا فكيف سيعرف خطأه في النسخ - 00:41:01

بينما نسخة السعي تدري نقشه فطاحلة في هذا الباب وقرأوا الكتاب فطاحل في هذا الباب لذلك هي نسخة جيدة يلا انا صورتها
كفلتني خمس مئة ريال طورتها وهي وهي نسخة مصورة ما كانت مطبوعة - 00:41:26

الآن طبع هي هنينا لكم ها شفت شلون هيذكرني الشيخ حماد رحمة الله عليه آآقبيل له يا شيخ ان المعجم المفارس بيعا بمئتي ريال
قال الله اكبر مئتي ريال وقد اشتريته بستة الاف ريال. نعم - 00:41:50

و حينئذ فيجب اذا كان رب تعالى فاعلا ان يقوم به امر وجودي وهو ان يفعل فامتنع ان يكون فاعلا بدون امر وجودي يقوم به فانه

اذا كان ما سواه من الفاعلين لا يكون فعله - 00:42:20

الا وجوديا فالفاعل لجميع الممكنت اولى ان يكون فعله وجوديا والحركة لا تكون الا شيئا فشيئا فيمتنع حركة قديمة بل كل جزء من اجزائها حادث بعد الاخر. وهذه قضية اخرى لابد من التتبه لها. ان هؤلاء - 00:42:34

الفلاسفة دائما ينظرون في اه اه قياساتهم الى امور كلية يسون بين الخالق والمخلوق فينظرون الى ان الفاعلين في المخلوقين لا يتصور منهم وجود فعل الا بعد انقضاء الفعل الاول فيكون منه - 00:42:52

اخر وقاوسوا على هذا الخالق جل وعلا يقولون المتكلم آآ لابد ان ينتهي كلامه الاول حتى يبدأ بالكلام الثاني ما يمكن له ان يتكلم في ان واحد مع جهات متعددة - 00:43:13

قال هذا في المخلوقين صحيح الخالق جل وعلا لا يقاد بالمخلوقين نعم من يستطيع يكلمه نعم وهذا ايضا دليل على ان اضطراداتهم هي قياسات عقلية بحسب ما رأوه في ازمنتهم - 00:43:34

هم نعم وهم متنازعون في المتحرکات هل تنتهي الى محرك لا يتحرك؟ على قولين فالاساطين فالاساطين قبل لابد ان يكون المحرك لها متحركا. لأن التحریک فعل والفعل مستلزم للحركة او هو الحركة. فيمتنع ان يكون محركا غير متحرك - 00:43:58
حرك ورزقه واتباعه اذا اتبعوا محركا لا يتحرك فلم يقولوا انه علة فاعلة للحركة بل يقولون ان المتحرک وهو الفلك لما كان تحرکه للتشبه به صار الاول مع الفلك الفلك بمنزلة المحبوب مع محبه الذي يحب ان يقتدي به ويتشبه به كالمحب المقتنى المتشبه الذي - 00:44:21

تحركوا لاجله الشبه المقتنى به لاجل التشبه لاجل التشبه بالمقتنى به فالتشبه يتحرك لاجل المحبوب ونتشبه به لأ لأن ثم تشبهوا اه نسخة ناصر جزاک الله خير - 00:44:44

تقذنا انت بديننا من مم صفحة کم تمام في الشارع اعيد من اول الفقرة ومعلوم ان المحبوب لا بل يقولون ان المتحرک وهو الفلك لما كان تحرکه للتشبه به صار الاول مع الفلك بمنزلة بمنزلة المحبوب مع محبه الذي - 00:45:24
ان يقتدي به ويتشبه به للمحب المقتنى المتشبه الذي يتحرك لاجله الشبه المقتنى لا لاجل التشبه بالمقتنى به لاجل التشبه بالمقتنى به فالتشبه يتحرك لاجل المحبوب. ازین او المتشبه به يتحرك - 00:45:56

لاجل المحبوب ما في لا المتشبه به متتشبه به يتحرك لاجل المحبوب نعم هنا کلام عن الفاعل عن الحادث عن الفاعل الخالق نعم والمتتشبه به يتحرك لاجل المحبوب وان كان المحبوب لا يشعر بذلك ولا يفعل شيئا من حركة المحب بل ولا يقدر على ذلك. هم - 00:46:13

ومعلوم ان المحبوب لمجرد كوني محبوبا لا يكون مبدعا للحب فاعلا له. مبدعا للمحبين مبدعا للمحب فاعلا له خالقا فاعلا له امر غير كونه محبوبا له. ولهذا كان قول الاساطير القدماء مخالف وامثال - 00:46:36

في هذا فانهم قالوا انه لا يحرك غيره الا تحرکه بنفسه. وقالوا ان العلة الاولى تقوم بها الحركة ولو ذلك لمتنع ان يفعل شيئا او ان يحرك شيئا واذا كان الفاعل لا يفعل الا ما يكون حادثا شيئا بعد شيء وكل ما سوى الرب - 00:46:56

وكل ما وكل ما سوى الرب مفعول له وكل ما سواه حادث وليس للدهرية حجة تدل على قدم شيء من العالم اصلا ولكن حجتهم تدل على دوام الفاعلية. اه هنا لابد ان تتبه - 00:47:14

كل الفلسفه الذين استدلوا سواه كانت هذه الادلة ادلة عقلية زعموها او من المنتسبين الى الملة ادلة نقلية نقولها فانها لا تدل بحال من الاحوال على قدم شيء من العالم - 00:47:28

وانما تدل على دوام فاعلية الرب تبارك وتعالى انتبه الى هذا. نعم ثم لما ناظرهم الجهمية والغدر والقدرة وادعوا ان الرب لم ينزل غير متمكن من ان يفعل ويتكلم بمشيئته ثم صار - 00:47:50

ممكنا من من ان يفعل بمشيئته وقدرته اما کلاما مخلوقا على قول المعزلة وغيرهم. واما قائما به على قول الكرامية وغيرهم عليهم اولئك الدهرية وقالوا هذا يستلزم انه طارت صارت المفهولات والفعل ممكنة بعد ان كانت ممتنعة من غير سبب

اوجب ذلك وانها انتقلت من الامتناع - 00:48:08

الى الامكان الذاتي من غير سبب بل وشن عليهم ائمة السنة وغيرهم من المسلمين بان هذا يستلزم ان يكون صار قادرا على الفعل والكلام بعد لان لم يكن قادر عليه من من غير سبب يوجب ذلك. وفيه وصف الرب تعالى بعدم القدرة بالازل. وفي ان القدرة تجددت من غير سبب يوجد - 00:48:34

يجب تجدد تجدها تجدها فاللتزمت المتكلمة من الجهمية والقدر والقدريه ومن اتبعهم من الكرامية والكلابية وغيرهم هذا المعنى. وقالوا نقول انه كان قادرا في الاذل على الفعل فيما لا يزال. ايوا اذا تأملوا ان الجهمية - 00:48:54

ومن وافقهم قال والله قادر في الاذل ولم يفعل قادر في الاذل ولم يفعل. وزعموا انهم بهذا القول تخلصوا من الاشكال الذي كان ؟ الاشكال الذي كان ما السبب الموجب لل فعل - 00:49:17

طيب ما راحت الاشكالية موجودة انتم تقولون ان الرب جل وعلا لم يكن فاعلا ثم فعل. ما السبب الموجب لل فعل قالوا لا هو قادر على الفعل ولكنه لم يفعل لا نحن لا نسأل عن القدرة نسأل عن عدم الفعل ما هو الموجب لعدم الفعل - 00:49:39

ان كان الموجب لعدم الفعل امتناع ذاتي بالمفعول فلا بد من سبب موجب لرفع هذا الامتناع ان كان الامتناع راجعا الى الفاعل فهذا يلزم منه العجز ان كان الامتناع يرجع الى الفعل - 00:50:02

فلا بد ايضا ان نقول نفس السؤال ما ما السبب في رفع الامتناع نعم وقالوا نقول انه كان قادر في الاذل على الفعل فيما لا يزال فقيل لهم اذا كان هذا الفعل في الاذل ممتنعا عندكم ممتنعا ان يكون مقدورا - 00:50:24

الاجل فان المقدور لا بد ان يكون ممكنا فاذا اتيتم قادرا في في حال يمتنع فيها مقدوره كنتم قد جمعتم بين النقيضين وحقيقة قولك وحقيقة قولكم انه في الاذل قادر ليس بقادرا - 00:50:42

وقالوا ان كان الفعل والاحاديث لا اول له فانه ما من وقت يفرضه الفعل الا فيه الفعل فانه ما من وقت يفرض فيه الفعل الاحاديث فيه ممكنا فانه ما من وقت يفرض فيه الفعل الا والاحاديث فيه ممكنا. فحيثند لم يزل الفعل ممكنا. فلم يزل قادر على الفعل. قالوا اذ قلنا - 00:50:57

اذا قلنا الفعل بشرط الكون. اذا قلنا الفعل بشرط كونه مسبوقا بالعدم لا اول له. لم يكن لهذا الامكان بداية مع انه ولا يستلزم دوام الفعل فانه قد شرطنا ان يكون مسبوقا بالعدم فقال لهم الناس انتم قدرتم تقديرنا جمعتم فيه بين النقيضين فانكم قلتم - 00:51:24

ما هو مسبوق لا اول ما هو مسبوق لا اول له وما لا اول له لم يسبقته شيء. فاذا جعلتموه لا اول له وقلتم انه مسبوق بالعدم جمعتم بين النقيضين - 00:51:44

وقد يعبرون عن هذا بان ان كان الاذلية غير ازلية ان كان او بان صحة الاذلية غير ازلية الصحة والله عندهم تلاعب بالالفاظ يعني اذا اذا اختصموا يلعبون بالالفاظ يقول ان كان الاذلية غير ازلية الامكان - 00:51:56

نعم وانه لا يستلزم من ثبوت احدهما ثبوت الآخر فقال لهم الناس بل هذان معنيان متلازمان واذا كانت الاذلية ممكنة فالامكان ازلي واذا كان الامكان ازليا فالاذلية ممكنة فاذا كان امكان الفعل ازليا لم يزل كان امكان الفعل دائم ابدا فلا اول لامكان الفعل وهذا - 00:52:19

هو ازلية امكان الفعل وهو يستلزم امكان ازلية الفعل فانه يتضمن انه لم يزل الفعل ممكنا وهذا هو المراد بامكان ازلية الفعل وهو كانوا دوام الفعل وان كان كون الفاعل لم يزل فاعلا فقال متكلمة الجهمية والقدريه والاحاديث والفعل لا يعقل الا مسبوقا بالعدم فان - 00:52:41

ان معنى كون الشيء مفعولا هو معنى كونه محدثا. والمحدث لا يكون الا مسبوقا بالعدم. فقال اهل السنة الذين ليس في قول ما ينافي صريح المعقول ولا صحيح المنقول هذا الكلام حق ايضا وهو دليل على بطلان قول الفلسفه لا بد ان ندرك ان - 00:53:01

الشيء اذا كان مفعولا فانه لا بد ان يكون محدثا ومن هنا لما قلنا الله موجود لفظة اسم مفعول ولكن ليس هو بمعناه انما اسم المفعول بمعنى المصد - 00:53:20

وهو اللزوم والثبوت ها اللزوم والثبوت. موجود بمعنى ثابت وجوده وهنا قال كون الشيء مفعولا هو معنى كونه محدثا والمحدث لا يكون الا مسبوقا بالعذاب وهذا يعني شيء وان تكلمت به الجهمية والقدريه فهو حق - [00:53:37](#)

نعم وهو دليل على بطلان قول الفلسفه الدهريه الذين يقولون انه قديم وهو مفعول للرب. فان كل ما هو مفعول فهو محدث لكن فرق بين حدوث نوع الفعل والكلام وحدوث عين الفعل والكلام بانا نعقل ان كل ما يفعله لابد ان يكون متقدما عليه - [00:54:02](#)

انه يمكن انه لم ينزل فاعلا متكلما ونعقل انه يمكن الدوام في كونه فعالا وان تكون كلماته لا نهاية لها كما قال على قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا. وقال تعالى - [00:54:23](#)

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر مما نفذت كلمات الله عزيز حكيم نفذت بالدار المهملة ما الفرق بين نفدة بالدار المهملة ونفذت بالمعجمة - [00:54:43](#)

تخرج نفذت بالمعجمة يعني خرقت واما نفذت من النفاذ وهو الانتهاء نعم ولها نعقل انه سبحانه يفعل ويتكلم وان كان كل واحد من اعيان ذلك هذا هو الكلام الذي لاجله شنع بعض الناس على شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:55:07](#)

في الواقع لم يفهموا مرامه اي تشنيع عليه وهو يحكي قوله جمهور اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا لم ينزل فاعلا بمعنى لم يأتي زمان لم يكن خالقا بالماضي - [00:55:26](#)

لم يأتي زمان لم يكن فاعلا لم يأتي زمان لم يكن مربدا لم يأتي زمان لم يكن متكلما لم يأتي زمان لم يكن الله جل وعلا شائيا ابدا هذه اشياء - [00:55:47](#)

كما اننا نقول بدواهمها في حق الباري جل وعلا المستقبل في ابدا الاباد فكذلك نقول في حق الجبار جل وعلا في الماضي بالاجل ازال لابد من هذا الاعتقاد الله جل وعلا - [00:56:04](#)

لا يصح ان يقال انه سمي خالقا بعد ايجاده للمخلوقات ابدا ولهذا قال الصحابي رحمه الله وليس بعد ايجاده الخلق اكتسب اسم الخالق فكما انه محي الموتى قبل احيائهم فهو - [00:56:21](#)

الخالق قبل ايجادهم اذا نحن نعتقد ان الله جل وعلا لم يكتسب هذه الصفات بعد ايجاد المخلوقات التي شاهدها. بل هو موصوف بهذا الوصف ازا وابدا وهو موصوف بالفعل ازا وابدا ولا دلة على هذا كثيرة - [00:56:44](#)

لكن الناس الذين تكلموا بان ابن تيمية رحمه الله يرى تسلسل الحوادث لم يفهموا مراده ومرامه فتكلموا فيه بغير وجه حق. نعم معنى كلماته استدل بها انا كلماتي في الآية مش النعم - [00:57:07](#)

لا لا ابدا الكلمات هنا المقصود بها الكلام كقول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى يعني كلامه جمع - [00:57:36](#)

لننفذ هذا باجماع المفسرين باجماع المفسرين الكلمات هنا المقصود في الایتين المقصود بها كلامه جل وعلا. نعم ولهاذا قال تأمل الآية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده - [00:57:54](#)

سبعة ابحر يعني يكتبوا كلام الله لنفذت الاقلام نفذت الابحور السبع ما نفذت كلمات الله نعم اما مخف مفعولات الله عز وجل مخلوقات الله تبارك وتعالى فهذه لها نفاذ نعم - [00:58:14](#)

لاننا ندرك ان الله جل وعلا متى ما شاء لم يخلق نعم ولهاذا نعقل انه سبحانه يفعل ويتكلم وان كان كل واحد من اعيان ذلك ينقضي وينفذ و الجنس الفعل والمفعول لا انقضاء له ولا نفاد - [00:58:37](#)

كما قال طيب فان قال قال قائل كيف يقال ان احد الاعيان ينقضي وينفذ و الجنس الفعل والمفعول لا انقضاء له ولا نفاد شوفوا ترى الناس يتكلمون بالسفسطات يعني يجيبون لكم كلام مهم - [00:58:55](#)

يقول انتم تقولون ان الكلي حكم حكم الجزئية حكم الجزئي منطبق على الكلي انتم تقولون ان احد الفعل له بداية ونهاية جنس الفعل والمفعول لا انقضاء له ولا نفاد وهذا هو الكلي - [00:59:17](#)

اه ترى تبسطه في العبارة والا فلما قال شيخ الاسلام رحمه الله ان اعيان الفعل ينقضي وينفذ وهو الان الحديث عن ايش؟ عن المفعول

ولما قال جنس الفعل والمفعول لا انقضى له الكلام على من؟ على الخالق جل وعلا - [00:59:42](#)
فليس هذا نفس هذا هم قالوا لا ابن تيمية يرى بان المخلوقات ها لا نفاذ له ولا ننتظره وان قال هذا الكلام هو في جملته الاولى يتكلم عن المفعول في جملته الثاني يتكلّم عن فعل الرب - [01:00:05](#)

جل وعلا وعن مفعوله سبحانه وتعالى. نعم كما قال تعالى اعظم الاadle الدالة على ان الله جل وعلا لا يزال فاعلا قوله سبحانه عن اهل الجنة واما الذين سعدوا في الجنة - [01:00:24](#)

طالبين فيها ها الا علقها المشيئة حتى لا يظن ظان ان دوام الجنة لذاته انما دوامها بما شئت الله بمشيئة الله وكذلك النار دوامها بمشيئة الله نعم فالجنس دائم لا نفاذ له وان كان كل من اجزاء الاكل والرزق لا نفاذ له وهو لا يدوم. رسوله لا لا لا - [01:00:54](#)

وان كان كل من اجزاء الاكل والرزق له نفت ما يصير الكلام ما فشلوا كيف هذه النسخ اللي اه تدخل كلام شيخ الاسلام في الشبه يعني جنس مفعول الله جل وعلا لا نهاية له - [01:01:26](#)

لانه لا يزال يفعل ما دام لا يزال فلا تزال المفعولات موجودة لكن احد افعال الله عزوجلها التي تكون منها المفعولات لها نهاية الفعل هذا كان منه هذا المفعول انتهى - [01:01:49](#)

ووجد فعل له سبحانه اخر يوجد له مفعول اخر. نعم وان كان كل من اجزاء الاكل والرزق له نفاذ وهو لا يدوم. هم. والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى خلق السماوات - [01:02:06](#)

هنا تأمل يعني هذا استدلال قوي جدا اكلها دائم وظلها يعني يأكلها دائم شو معنى يأكلها دائم يعني هل معناه اكل هدایم؟ جنس الاكل ولا كل واحد من المأكولات وكل واحد من المأكولات - [01:02:23](#)

لا نهاية انت تأكل هذه التفاحة راحت في بطنك وخلصت واصبحت عرقا في جسمك في الجنة كما جاء في النصوص طيب لكن هل رمان الجنة انت باكلك وباكلا اهل الجنة؟ يستطيعون ان يخلصوها - [01:02:45](#)

اذا الجنس الاكتلي غير متناهي واحادوا هذه المأكولات متناهية فهذا له مثال في المخلوق المخلوقات جنسها لا نهاية لها وافرادها متناهية فالله جل وعلا يقال في حقه ان مفعولاته سبحانه وتعالى - [01:03:03](#)

من حيث الافراد متناهية لها مبتدأ ومتنهى من حيث جنس مفعولاته لا نهاية لها ابدا. نعم والرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا الله تعالى خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وكان عرشه على الماء - [01:03:32](#)

وقد ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قادر مقادير الخلاء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. وفي صحيح البخاري عن عمران بن الحصين الحصين - [01:03:53](#)

أهل اليمن جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا جئناك لنتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السماوات والارض وذكرنا هذا الحديث الذي في البخاري - [01:04:13](#)
وغيره وبيننا ان الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله كان الله ولم يكن شيء قبله. على كل حال الحديث جاء في صحيح البخاري بعد الفاظ القصة واحدة - [01:04:33](#)

القصة واحدة ولكن الرواة تصرفوا في المعنى والقاعدة ان الرواية بالمعنى صحيحة ما دام المعنى لا يختلف. فالرواية الثابتة كان الله ولم يكن شيء قبله اذا الحديث يدل على نفي - [01:04:48](#)

ازلية شيء مع الله جل وعلا تأمل ازلية شيء كان قبل الله جل وعلا في رواية في صحيح البخاري كان الله ولم يكن شيء غيرها هذا بالمعنى روی هذا بالمعنى - [01:05:12](#)

وفي غير صحيح البخاري كان الله ولم يكن شيء معه ولم يكن شيء معه يعني في الاقتران نعم وبيننا ان الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله كان الله ولم يكن شيء قبله كما دل على ذلك القرآن بقوله هو الاول والآخر - [01:05:28](#)

والظاهر والباطن وكما في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه انت فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. وجواب سؤال -

01:05:49

لهذه العقيدة المختصرة لا يتحمل البسط المكتوب في غير هذا الموضوع. لله درة كل هذا البسط نقول يحتاج له شرحه صحيح ويحتاج الى شرح اكتر نعم فصل وكذلك ما يستدلون به على اثبات الصانع سبحانه وتعالى. فان من الناس من يستدل بامكان الاجسام. ومنهم من يستدل - 01:06:09

بحدوتها ومنهم من يستدل بامكان صفاتها ومنهم من يستدل بحدوث صفاتها. وقد ذكر الرازى وغيره هذه الطرق. وذكر الطريقة الرابعة والطرق والطرق الاولى الثلاث هي طرق والطرق الاولى الثلاث هي طرق صحيحة اذا قرر ان كانوا بعذ ذلك وحدوث بعض ذلك - 01:06:34

اما مع طلب تقرير عموم الامكان والحدوث فهو الذي قدح فيه الناس. كما ان الطريق الرابعة انما هي مبينة مبنية. انما هي مبنية على حدوث بعض ذلك لكن يكون في ذلك تطويل لا تحتاج اليه الفطر السليمة. وان كان قد ينتفع به بل يحتاج اليه بعض الناس -

01:06:57

اذ من الناس من قد ينتفع بالطرق الطويلة الخفية اكتر من الطرق القريبة الجلية وذلك لان دلالة الحدوث على المحدث من دلالة الامكان على الواجب الطرق التي الرابعة التي اوردها شيخ الاسلام - 01:07:17

عن الطوائف المسلمين هذه طرق صحيحة في اثبات الصانع لكن مع تحفظات على بعض العبارات وعلى بعض الكليات في اقوالهم لكن قد يقول القائل وما طريقة القرآن في ذلك؟ هي هذه العبارة اللي ذكرها شيخ الاسلام - 01:07:36

دلالة الحدوث على المحدث. هذه طريقة القرآن الاستدلال بوجود المفعول على وجود الفاعل ها الاستدلال على وجود الاثر على وجود المؤثر هذه طريقة القرآن وهي الطريقة مختصرة مفيدة ومشاهدة واضحة - 01:07:57

بينة اما طرق المتكلمين الرابعة فهي كما ذكرنا طويلة وهي ايضا موعرة قد لا يفهمها كثير من الناس وتحتاج الى مقدمات واثبات هذه المقدمات ثم الحاجة الى اثبات النتائج. نعم - 01:08:21

ودلالة ما يشهد حدوثه اظهر من دلالة ما يستدل على حدوثه. فكان الاستدلال بما يشاهد من الحدوث ابين ابين الطرق وهذه هي الطريقة الرابعة التي يسمونها حدوث الصفات وهذه الطريق وان كانت صحيحة فطريقة القرآن العزيز اكمل منها. الله اكبر -

01:08:41

فانه سبحانه يستدل بحدوث الاعيان وذلك اكمل مع ما في القرآن من الطرق الكثيرة التي يبين بها ربوبية الرب تعالى ومنه ومشيئته وقدرته تارة ورحمته وعナイته واحسانه والهيته وحكمته تارة. اذا طريقة القرآن انتبهوا الان واحد - 01:09:01

اذلال بحدوث الاعيان على الواحد سبحانه وتعالى. هذه واحدة الثاني الاستدلال باثار رحمته على وجود الرب جل وعلا الثالث تسمى دليل العناية دليل العناية الاستدلال بدليل العناية الرابع دليل الاحسان - 01:09:21

الخامس دليل الالوهية السادس دليل الحكمه هي ستة طرق يستدل اه او يوجد بها الاستدلال في القرآن الكريم على بوجود الرب جل وعلا وجليته وابديته وحدوث المحدثات. نعم ايضا فطريقة القرآن يستدل فيها بالاليات او بقياس الاولى واولئك انما يستدلون بالقياس وذلك لا يدل على امر الا على - 01:09:49

01:10:21

من كلي مشترك لا يدل على المطلوب وانما ذكر اولئك حدوث الصفات لاعتقادهم انما نشهد من الحوادث انما هو صفات بناء على اثبات وهل الفرد وان الحدوث انما هو اجتماع الجوهر وافتراقها وهذا قول وهذا قول المثبتين للجوهر الفرد فان مذهبهم طبعا -

جوهر الفرد هو في اصطلاح علماء طبيعة يسمونه الذرة يعني الجزء الذي لا يتجزأ الجوهر الفرد هو الجزء الذي لا يأتي ربما تجدون في كتب بعض الاشاعرة يقولون الجزء الذي لا يتجزأ - 01:10:41

بعضهم يسميه الجوهر الفرد هذا قول جماهير المتكلمين انهم يقولون بالجواهer المنفردة بمقابل الجواهer المركبة والجواهer المركبة هذه تكون مركبة من الجوهر للفرد مع الصفات هذا عندهم وهناك في مقابلهم - 01:10:59

الفلسفه الذين يقولون بجواهer لا متناهية جواهر ايش لا متناهي يعني قالوا ان الذرة تتجزأ الى اه ذرة اخرى وهذه ذرة اخرى تتجزأ الى ذرة اخرى الى ما لا نهاية - 01:11:23

الى ما لا نهاية وهذا قول ايضا باطل اذا كان هذا باطل وهذا باطل شو القول الحق عليه لان القول في جوهر الفرد باطل القول بالجزء الذي يتجزأ الى ما لا نهاية باطل - 01:11:42

فما هو القول الحق نعم هذا اختيار شيخ الاسلام لله ذره رحمه الله انه قال بأنه ما في شيء اسمه جوهر فرد ولا في شيء اسمه الجوهر الذي لا ينتهي فالجوهر الذي يتجزأ الى ما لا نهاية انما في شيء - 01:12:02

اسمه الجواهر او الذرات التي تتجزأ بحيث ينتقل في النهاية اما الى شيء اخر واما الى الاعدام واما الى الاعدام اه ولذلك الان علماء الدرك كشفوا النوى اصغر من الذرة - 01:12:29

بس تكتشفوا النووي اصغر من الذرة وما تدرى يمكن ان انهم يعني يكتشفون شيء اخر بعد فعل كل حال الخوض والقول بان الاشياء الموجودة منقسمة الى جواهر واعراط وادخلوا الخالق في هذا القياس الكلي لا يصح. نعم - 01:12:50

فان مذهبهم ان جميع ما نشهد حدوثه انما هي صفات للجوهر من اجتماع وافتراق وحركة وسكن. وهذا قول فاسد والصواب انا ندرك نفس حدوث اعيان هي اجسام كما كما نشهد حدوث الحيوان والنبات والمطر والسحب وغير ذلك وان اليتامي يستحيل بعضها الى - 01:13:14

لان هناك جواهر منفردة باقية تعقب عليها الصفات فان القول باثباتات الجواهer العقلية في الخارج التي هي العقل والنفس والمادة والصورة باطلة ودعوى كون الاجسام المترتبة مترتبة من مادة وصورة هما جوهاران قائمان - 01:13:36

بانفسها والشيخ انه هو زاد من النزال ما جوهاران قائمان بانفسهما باطلا. وكذلك دعوى وجود جوهر متغير لا يتميز منه. متخيّز متخيّز لا يتميز منه يمين عن شمال باطلة. وكذلك دعوى قبول الاجسام الانقسام الى غير نهاية باطلة بل - 01:13:59

كم صارت الاقوال الان ؟ تأملا كون الاجسام مترتبة من مادة وصورة هما جوهاران قائمان بانفسها باطلة هذا قول واحد دعوة وجود جوهر متخيّز لا يتميز منه يمين عن شمال باطلة. هذا اثنين - 01:14:25

دعوة قبول الاجسام الانقسام الى غير نهاية باطلة صارت ثلاثة اقوال نعم. بل الاجسام اذا فرقت تنتهي الى اجزاء صغيرة تستحيل الى غيرها اذا انتهى صغرها كما نشهد في اجزاء ما اذا صورت بانها - 01:14:44

تحيل هواء فلا تبقى ولا تكون بحيث يتميز منها جانب عن جانب بحيث لا يتميز منها جانب عن جانب. واذا تعذر بقاوتها تعذر قبولها للانقسام الفعلي. فمن قال انها تقبل الانقسام - 01:15:00

الى غير نهاية بالفعل اخطأ. ومن قال انها تنتهي الى جوهر فرد لا يتميز منه جانب عن جانب اخطأ. والصواب انه اذا انتهى صغره وها استحالات الى غيره. لذلك يقولون علماء الطبيعة ان هذا القول انما هي - 01:15:20

من عظيم الامور التي قالها شيخ الاسلام في الماديات ما سبق اليه ابدا لكن الله جل وعلا نور قلبه لتمسكه بالسنة فنظر الى القولين وجدهما خطأ ونظر الى الواقع فقال بقول وافق الحق - 01:15:37

نعم وقد تستحيل قبل صغرها والقول باستحالة الاجسام بعضها الى بعض. وقول الفقهاء والاطباء وكثير من اهل الكلام وجمهور العقلاه. وقد الكلام على مسألة الجوهر الفردي وبيان انتفاءه وجواهر المجردة العقلية وبيان انها ثابتة في الذهن لا في الخارج. وكذلك بينما ان - 01:15:57

ترى الناظر اكثر ان اكثرا ينظار لا يقولون بالجوهر الفردي الحسي ولا بالجوهر الفردي العقلي في الخارج بل ينفيهما جميعا قول الهشامية والنجان. بل بنفيهما جميعا. بل بنفيهما جميعا. قول الهشامية والنجارية - 01:16:18

هناك يا غزال ما يضر ما يحتاج زيادة واضح يعني. نعم. بل بنفيهما جميما قول بل بنفيهما جميما قول الهشامية والتجارية والضاربة والكلابية وكثير من الكرامين وغير هؤلاء من طائف النظار وإنما المقصود هنا التبيه على مبادئ الطرق بحسب ما يليق بهذا الموضوع
والله اعلم بان والله - 01:16:38

اعلم بان هذه الموضع من دقيق مسائل النظر التي هي من محارة العقول التي اضطرب فيها اكثر الخائضين بهذا الباب اضطربوا في هذا الموضع وسموهم محارات العقول او محالات العقول - 01:17:03

الامور لا يحيلونها لكن يحتارون فيها فاصبحوا في محارات العقول وهو كيفية اثبات وجود الصانع ابتعدوا عن القرآن وعن طريقة القرآن فحارط عقولهم هل يثبتونها بالجوهر لفرد او يثبتونها بالجوهر الذي لا يتجزأ - 01:17:23

او يثبتونها باثبات الاشياء منقسمة الى جواهر واعراض نعم واكثر من تكلم فيها لا يعرف الا قولين او ثلاثة او اربعة. ويظن ان ذلك مجموع اقوال الناس ولا يكون الحق في تلك الاقوال التي - 01:17:49

يعرفها بل في غيرها كما يصيبهم مثل ذلك فيما يحكونه من المقالات في مسائل كلام الله وافعاله والنبوات والمعادي وغير ذلك تجد ا Mehr اهل الفلسفة والكلام يذكرون في المسألة عدة مقالات لا يعرفون غيرها. والقول الصواب لا يعرفونه. ولهذا كان المقتدي بهم في - 01:18:05

في طريقهم انما ينتهي الى الحيرة الى الحيرة والشك. والى تقليدهم فيما اخطأوا فيه. ومسألة الجوهر من هذا وهذا. ولهذا صار من اعيانهم يصل فيه الى الوقف والحقيقة كابي حسين البصري. نعم وهو من علماء المعتزلة - 01:18:25

نعم وابي المعالي الجوني وابي عبدالله الرازى وغيرهم. ولم يهتدوا فيها للصواب لأن معرفة الله ورسوله لا تتوقف على هذه المسائل ولأن كثيرا من النظر اعتقادوا ان هذا من اصول الدين وقواعد الايمان فتكلموا في ذلك بالكلام الذي ذمه السلف والائمة وهؤلاء - 01:18:43

الجهمية من المعتزلة ومن اتبعهم واصل كلاتهم انهم قالوا لا يعرف صدق الرسول حتى يعرف اثبات الصانع. ولا يعرف اثبات الصانع حتى يعرف حدوث العالم. ولا يعلم حدوث العالم - 01:19:04

الا بما به يعلم حدوث الاجسام. ثم استدلوا على حدوث الاجسام بطرق احدها وهذه الامر التي ذكرها شيخ الاسلام لا يعرف صدق الرسول حتى يعرف الفات الصانع هذه واحدة ولا يعرف باثبات الصالح حتى يعرف حدوث العالم هذه الثانية - 01:19:21

ولا يعلم حدوث العالم الا بما به يعلم حدوثه الثالثة هذه يسمونها العقليات ولذلك عندما الايمان بالرسل والايمان بالله عز وجل هي من باب العقليات ولا يستدلون فيها المنقولات المنقولات عندهم في باب الايمان بالملائكة - 01:19:40

والايمان بالكتب والايمان باليوم الآخر وبعضهم يدخله بالايمان القدر وبعضهم لا يدخله اذا هذه المقدمات الثلاث عندهم يسمونها المعقولات فخاضوا فيها بعقولهم. نعم انه لا تخلو عن الحوادث وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث ثم قرر فريق منها المقدمة الاولى بان الجسم لا يخلو عن الحركة - 01:20:02

والسفون وهم حادثان وهذه الطريق معروفة عن المعتزلة وغيرهم. والرازى يذكرها في كتبه وآخرون قرروا يعني هؤلاء يقولون ان الحركة والسكون من صفات المحدثات وبناء على هذا ها - 01:20:28

القاعدة التي قرروها وقعدوها نفوا عن الله عز وجل كل فعل كل فعل مثل المجيء والاتيان والاستواء كل هذه الامور نفوه نعم واخرون قرروا ذلك بان الجسم لا يخلو عن الاكوان وهي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون. والاكوان حادثة وهذه الطريق معروفة عن - 01:20:47

السؤال مهم جدا ما المراد بالاكوان عند المتكلمين من المعتزلة الاكوان هي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون هذه الامور الاربعة يسمونها الاكوان لانهم يقولون بان هذه هي صفات ما في الكون - 01:21:13

هي صفات ما في الكون اجتماع الجوهر مع العرب افتراق العرب عن الجوهر حركة المفرد تكون المركب سكون المفرد واضح نعم واخرون قرروا ذلك بان الاجسام لا تخلو عن الاجتماع والافتراق وهم حادثان. وهذه طريقة الاشعري وغيره. وهذا مبني

على الجوهر - 01:21:33

فإذا قيل إن الأجسام مركبة من الجواده الفردة فالجواده فالجواده اما مجتمعة واما متفرقة واما من قال ان الأجسام ليست مركبة من الجواده الفردة فإنه على قوله لا يكون الجسم ملزوما لاجتماع الأجزاء واختلافها. وقرر آخرون ذلك بان الأجسام لا تخلو -

01:21:59

من كل جنس من الجناس الاعراض عن واحد منها قالوا لأن القابل للشيء لا يخلو عنه وعن ضده ثم قالوا العرض لا يبقى زمانين فتكون الاعراض كلها حادثة شيئاً بعد شيء. والاجسام لا تخلو منها وهذه هي الطريقة المشهورة عند الاشعرية. وعليه اعتمد الامدي وذكر أنها عمدة اصحاب - 01:22:19

وبنى مسألة حدوث الاجسام على ان العرض لا يبقى زمانين. العرض لا يبقى زمانين هذه ادخلت بعض الاشاعرة بغور عميق حتى اصبح مما يذكر من شناعتهم لأن عندهم العرب لا يبقى زمامي - 01:22:39

العرض الذي هو الصفات لما قعدوا هذه القاعدة ان الاعراض لا تبقى زمانين اذا انت الان موسوم بانك طالب علم الان في زمن الحياة. طيب وإذا مت اما ان يتلزموا بقاعدتهم - 01:22:59

فينفو عنك صفة العالم واما ان يتركوا قاعدتهم فيقولون ببقاء الصفة في زمانهم صح ولا لا طيب ما هو المشكلة هنا المشكلة في النبوات النبوة وصف عرض على اصطلاحكم او لا؟ قالوا عرب - 01:23:20

قالوا اذا مات النبي هل يسلب منه الوصف لانه بزعمكم العرب لا يبقى زمانين او لا يسلب منه الوصف ان قلت لا يسلب فقاعدتكم باطلة. ان قلت يسلب فشناعتكم ظاهرة - 01:23:40

صح ولا لا ولذلك هم يقولون ان المعتزلة في هذه المسألة تجاسروا على الاشاعرة وقالوا انت تزعمون ان النبي اذا مات ليس ببني يعني هذا لازم قوله هم طبعا ما يتزمون بهذا اللازم لكن هذا لازم قولهم ان العرض لا يبقى - 01:23:56

زمانين نعم ها لا يبقى زمانين يعني مثلا العرض العرض لا يمكن ان يقال انه كان موجودا في الروح لأن زمن روح غير زمن البدن وما وجد من الصفة في البدن لا يمكن ان يكون موجودا بعد مفارقة الروح لأن مفارقة الروح للبدن زمن اخر هذا مقصوده -

01:24:16

فمثلا اذا قلنا فلان شجاع الان يقول هذا الوصف عرض لا يمكن ان نصف به روح هذا الرجل لانه كان في زمن اخر ولا يمكن ان نصف هذا الرجل بالشجاعة اذا مات لأن الروح فارقت البدن اصبحت زمانا ثالثا والعرض لا يبقى - 01:24:47

عجب ماذا قرروا هذا يقولون لا لا يثبت لهم يريدون الاثبات اه المحدث يريدون اثبات الله جل وعلا كيف يثبتونه بان الجسم لا يخلو اي جسم من الجناس الاعراض عن واحد منها - 01:25:08

قالوا ان القابل للشيء لا يخلو عنه وعن ظده ثم قالوا والعرض لا يبقى زمانين اذا دل على ان العرض مخلوقة فاستدلوا بهذه الطريقة على انها مخلوقة وان الله الخالق لها - 01:25:34

ثم التزموا نعم واعتراض طائفة عليه كالهندي وقالوا كيف تقرر مثل هذا الاصل العظيم على مثل هذه المقدمة التي ينكرها جمهور العقائد وهذا صحيح وما ذكره الهندي من النقل عن اصحابه الصحيح بل كثير منهم كأبي المعالي وغيره لا يقرر ان الاجسام لا تخلو عن الاعراض - 01:25:50

مقابلة لشيء لا يخلو عنه وعن ضده بل يذكرها دعوة محمودة مجردة اه كلام شيخ الاسلام يدل عليه صافي رحمه الله شوف كيف يعني انصاف عظيم قلناها نسبة هذا القول كل الاشعار لا يصح - 01:26:14

نعم بل يذكرها دعوة مجردة فإذا تكلم عليها في مسألة حدوث العالم كما ذكر في الارشاد احال على بحثه مع الكرامية. وإذا بحثا مع الكرامية لم يذكر عليها حجة - 01:26:32

مجرد تناقضهم في عدم طردها وهذا ليس دليلا بل غاية ان الكرامية اخطأوا في بعض لوازن قولهم فمن لم يوافق على ذلك وطرد اللوازن لم يكن هذا عليه حجة جدلية. كما انه ليس بحججة علمية البتة. واما المقدمة الثانية وهي ان ما - 01:26:47

وهي ان ما لم يخلو عن الحوادث فهو حادث فهو اعظم المقدمتين. وقد تتنوع العبارات فيه فتارة يقولون ما لم يخلو عن الحوادث فلم فلم يسبقها وما لم يسبق الحوادث فهو حادث وتارة يقولون ما لم يسبق الحوادث او ما لم يخلو عنها لا يكون الا معها او بعدها وما لا يكون الا مع - 01:27:07

مع الحوادث او بعدها فهو حادث فعمدة الدليل ان ما قارن الحوادث فلم يكن قبلها فهو حادث. ثم كثير منهم لا يقرر هذه المقدمة الا بناء على ظهورها وذلك انهم يفهمون منها انهم يفهمون من حد الحوادث التي جملتها حادثة بعد ان لم تكن وملعون ان ما لم يسبق فهذه - 01:27:29

فهو حادث لكن الدليل الذي ذكره لم يدل على ذلك لم يدل الا على ان الاجسام مقارنة لجنس الحوادث لا تكون الا معها الا ومعها حادث فإذا قدر ان الحوادث دائمة توجد شيئاً بعد شيء دائم لم يلزم ان يكون ما لم يسبقها حادث. فلهذا صار كثير منهم يحتاجون الى بيان - 01:27:54

حوادث لا اول لها وهذا قطب رحى هذا المكان. والمقصود هنا ان قول القائل ما لم يخلو عن الحوادث فهو حادث لفظ مجمل. فاما فانما لم يخلع عن حادث معين او حادثة معينة او عن مجموع الحوادث ان قدر لها مجموع له ابتداء فهو حادث باتفاق العقلاة وكذلك - 01:28:14

ما لم يسبق الحادث المعين وكذلك ما لم يخلو عن حوادث محصورة او او لم يسبق حوادث محصورة او لم يخلو عن مجموع الحوادث او لم يسبق مجموع الحوادث ان قدر له - 01:28:34

مجموع له ابتلاء فانه حادث باتفاق العقلاة. فان الحادث المعين والحوادث المحصورة والمجموع الذي له ابتداء مسبوق بالعدم. كائن بعد ان لم يكن ما لم يسبقه كان اما معه واما بعده لا يكون قبله فيجب ان يكون حادثاً لا قدیماً. وما لم يخلو عن حادث معيناً او حادث محصورة او غير مجموع له ابتداء - 01:28:44

فانه لا يتقدمها الا لو تقدما لخلع عنها والتقدير انه ملزوم لها لا يخلو عنها ووجود الملزوم بدون اللازم الممتنع واما دوام الحوادث شيئاً بعد بحيث لا يكون له لها بداية ولا نهاية - 01:29:04

فهل هذا ممكن ام لا؟ هذا فيه لبني ادم ثلاثة اقوال فقيل انه ممتنع مطلقاً وهذا قول المتكلمين وال فلاسفة الذين استدلوا على حدوث الايتام او حدوث العالم بانها مستلزمة للحوادث وما استلزم الحوادث فهو حادث متنازعه هؤلاء في امتناع دوام الحوادث من مستقبلي دون الماضي او بالامتناع فيهما فقال - 01:29:20

اما ما هذه الطريقة؟ القول الاول ان اه دوام الحوادث شيئاً بعد شيء قالوا ممتنع مطلقاً. هذا القول الاول ان حوادث يكون الى ما لا نهاية قالوا هذا ممتنع. نعم - 01:29:40

فقال اماماً هذه الطريقة الجهم ابن صفوان وابو الهذيل العلاه يمتنع دوام الحوادث في المستقبل وجود حوادث لا اخر لها كم امتنع وجود لا اول لها ولهذا قال الجهم ابن صفوان بفناء الجنة والنار. وان العالم يفنى كله وجعل بعض الناس مع الاسف - 01:29:58 يشني على ابن تيمية بانه قال بفناء النار والله ما قال بفناء النار انما هذا يعني فهم سقيم من بعض الناس لكلام ابن تيمية رحمه الله ابن تيمية في اكثر من - 01:30:17

ثلاثة عشر من كتبه ينقل ان القول بفناء الجنة والنار هو قول الجهم بن صفوان قوله الجهمية وانما قد يفهم من كلام ابن تيمية ابن القيم انه نقل عن شيخه - 01:30:34

القول بفناء النار والمقصود كما آآ يعني يتضح من فتأمل في الكلام ان المقصود نار الموحدين. نعم ولهذا قال الجهم بن صفاء بثناء الجنة والنار وان العالم يفنى كله وجعل الرب تعالى معطل عن الكلام والفعل في الاذل ولا بد - 01:30:51 ولهذا كان الاجل والابد في الاذل والابد نعم يا اما انها تنطفي يا اما انها تنضم الى نار الكافرين نعم ولهذا والله المثل الاعلى والله المثل الاعلى اذا وجد تجي - 01:31:16

ها وهذا السجن منقسم الى قسمين سجل للاحكم المؤقتة وسجن للاحكم المؤبدة ثم الذين عليهم السجن لاحكم المؤقتة انتهت

احكامهم ولم يوجدوا فيها. ما الذي يفعله الحكيم في هذه الحالة - 01:31:51

احد امرين اما ان يضمها الى السجن المؤبد واما ان يفنيها ويصنع منها شيئا اخر اما ان يبقى هكذا معطل هذا خلاف فعل الحكيم ولا طيب ما في ناس - 01:32:12

ما في ناس صلح نعم لكن في نص عن عمر رضي الله عنه انه قال لو مكثوا في النار اعداد رمل عالج لكان لهم يوم يخرجون منه ولا يجدون الا ابوابا مستكدة - 01:32:29

لا يجدون فيها احدا نعم ولهذا كان من اعظم ما انكره السلف والائمة على الجهمية بل كفروهم به قولهم بفناء الجنة والنار. بالله عليكم هذا الان ليس صريح كيف ينصح ابن تيمية الى هذا القول وهو يقول بـ بـ 01:32:44

ان السلف كلهم قالوا بـ الجهمية كفار بسبب هذا القول ثم ينسب اليه هذا القبر والله براء منه. كبراءة الذئب من دم يوسف نعم وقال ابو الهذيل بل تفني الحركات ويبقى اهل الجنة في سكون دائم - 01:33:06

فيقال له ان تجوزت طيب والنار يقول هذيلا ما تكلم عن النار تكلم عن الجنة بـ س قال حتى النار يبقون في سكون دائم لا عذاب نعم باقية ما في لذة ولا في طعم ولا في حركة ولا في قيام ولا في شيء. مثل - 01:33:28

انسان مجمد في الفريز. فيقال له ان جوزت خلو الجسم عن السكون وامتناع الحركة عليه بالمستقبل فجوز ذلك في الماضي وحينئذ فيمكن خلو الاجسام عن الحوادث فيبطل دليلك الذي عمدت - 01:34:00

عمدته ان الجسم لا يخلو عن الحوادث فيبطل دليلك الذي عمدته ان الجسم لا يخلو عن الحوادث. ولهذا قالت الهشامية والكرامية وغيرهم. والله كلام دقيق اذا وصل قولك بـ ان الاجسام في المستقبل تخلو عن الحوادث - 01:34:17

وتصبح ساكنة اذا لابد ان تقول بأنه يمكن وجود الاجسام ولا حوادث عليها وهي كانت ساكنة فاذا بطل قولك بالاستدلال بـ وجود الخالق بـ مسألة الحوادث. نعم ولهذا قالت الهشامية والكرامية وغيرهم بـ ان الباري جسم قديم ازلي لم يكن متحركا ثم صار متحركا بعد ان لم يكن وهو لاء - 01:34:41

يلزمهـ من المطالبة بـ سبب حدوث الحوادث ما يلزمـ غيرـهم مع ما في قولهـ من التـدشـين البـاطـلـ كما قد بـسطـ في مـوضـعـهـ. وـقـالـ اـكـثـرـهـمـ بـلـ تـدـوـمـ الـحـوـادـثـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ دـوـنـ الـمـاضـيـ قـالـوـاـ لـاـنـ هـذـاـ بـمـنـزـلـةـ اـنـ تـقـولـ لـاـ اـعـطـيـكـ دـرـهـمـاـ اـلـاـ اـعـطـيـتـكـ بـعـدـ درـهـمـاـ فـهـذـاـ مـمـكـنـ وـاـذـاـ قـالـ لـاـ اـعـطـيـكـ - 01:35:09

حتـىـ اـعـطـيـكـ درـهـمـاـ كـانـ هـذـاـ مـمـتـنـعـاـ وـهـذـاـ عـمـدـةـ صـاحـبـ الـاـرـشـادـ الـىـ قـوـاطـعـ الـاـدـلـةـ وـنـحـنـ مـنـ اـهـلـ الـكـلـامـ وـعـلـيـهـ بـنـوـ طـبـعـاـ هوـ المـقـصـودـ بـهـ صـاحـبـ الـاـرـشـادـ الـجـوـيـنـيـ نـعـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـعـلـيـهـ بـنـوـ الدـيـنـ الـذـيـ ذـكـرـوـاـ اـنـ دـيـنـ الـاـسـلـامـ. فـقـالـ الـقـادـحـ فـيـ حـجـتـهـ لـيـسـ هـذـاـ بـتـمـثـيلـ مـطـابـقـ. بـلـ المـطـابـقـ اـنـ يـقـالـ مـاـ اـنـ يـقـالـ - 01:35:29

قالـ ماـ اـعـطـيـتـكـ درـهـمـاـ اـلـاـ اـعـطـيـتـكـ قـبـلـ دـرـهـمـاـ فـهـذـاـ مـثـالـ الـمـاضـيـ وـمـثـالـ الـمـسـتـقـبـلـ اـنـ تـقـولـ مـاـ اـعـطـيـتـكـ درـهـمـاـ اـلـاـ اـعـطـيـتـكـ بـعـدـ درـهـمـاـ وـالـعـقـلـ يـسـوـيـ بـيـنـ هـذـيـنـ فـانـ كـانـ اـحـدـهـمـاـ مـمـكـنـاـ كـانـ الـاـخـرـ اـخـرـ مـثـلـ. وـاـمـاـ اـذـاـ قـالـ لـاـ اـعـطـيـكـ درـهـمـاـ حتـىـ اـعـطـيـكـ فـهـوـ بـمـنـزـلـةـ اـنـ تـقـولـ ماـ - 01:35:54

درـهـمـاـ حتـىـ اـعـطـيـتـكـ بـعـدـ درـهـمـاـ وـهـذـاـ هـذـانـ مـمـتـنـعـانـ. كـأـنـهـ نـفـيـ الـمـسـتـقـبـلـ حتـىـ يـوـجـدـ قـبـلـ الـمـسـتـقـبـلـ وـالـاـ يـكـونـ شـيـءـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ وـنـفـيـ الـمـاضـيـ حتـىـ لـاـ يـوـجـدـ بـعـدـ مـاضـ. فـالـزـمـ اـنـ لـاـ يـكـونـ شـيـءـ مـنـ الـمـاضـيـ فـاـنـهـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـسـتـقـبـلـ حتـىـ يـكـونـ - 01:36:14

مسـتـقـبـلـاـ كـانـ دـوـرـاـ مـمـتـنـعـاـ وـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـاضـ كـانـ دـوـرـاـ مـمـتـنـعـاـ كـمـاـ اـذـاـ قـيـلـ لـاـ يـكـونـ مـوجـودـ حتـىـ يـكـونـ قـبـلـ مـوجـودـ بـخـالـفـ بـمـاـ اـذـاـ نـفـيـ الـمـاظـيـ الـمـعـيـنـ الـاـ وـقـبـلـ ماـ - 01:36:34

وـاـوـنـفـيـ الـمـسـتـقـبـلـ الـمـعـيـنـ الـاـ وـبـعـدـ مـسـتـقـبـلـ فـاـنـ الـعـقـلـ لـاـ يـفـرـقـ بـيـنـ هـذـيـنـ يـفـرـقـ هـمـ فـاـنـ الـعـقـلـ يـفـرـقـ بـيـنـ هـذـيـنـ وـبـيـنـ ذـنـبـ. وـبـيـنـ دـيـنـكـ نـعـمـ. بـيـنـكـ. هـمـ فـقـالـتـ الطـائـفةـ الثـانـيـةـ بـلـ يـجـوزـ دـوـامـ الـحـوـادـثـ فـيـ الـمـاضـيـ وـالـمـسـتـقـبـلـ وـيـجـوزـ لـهـمـ مـاـ تـقـومـ بـهـ الـحـوـادـثـ وـمـاـ تـقـارـنـهـ مـنـ الـاجـسـامـ اوـلـاـ وـابـداـ - 01:36:47

وهذا قول الفلسفه الدهرية القائلين بقدم الافلاك ثم هؤلاء نوعان دهرية معطلة محضة يقولون بان العالم قديم ازلي وجب ليس له مبدع ولا صانع لا فاعل بالاختيار ولا موجب بالذات. وهؤلاء قول من جنس القول الذي اظهره فرعون حيث قال وما رب العالمين -

01:37:14

فاستفهم استفهام انكار عن رب العالمين لاستفهام استعلام عن ماهيته كما يظنه بعضهم فان فرعون كان مظهرا للجحود والتعطيل كما قال ما علمت لكم من الله غيري وقال انا ربكم الاعلى وقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب -
01:37:34 السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا كاذبة وان كان هو وقومه كما قال تعالى وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما
وقال لهم موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وهؤلاء يعلم فساد قولهم تارة بالضرورة -
01:37:54 تارة من نظر من وجوه كثيرة فانها في العالم من الحوادث المشهودة التي تدل على محدثها عالم قدير حكيم. وما في العالم من والافتقار الذي يدل على ان العالم جميعه وكل وكل جزء منه محتاج محتقر. وان جميع ما هو فقير محتاج يفتقر الى ما -
01:38:19 فهو خارج عنه وان الوجود اما واجب واما ممکن واما قديم واما محدث واما غني لا محتاج واما محتاج واما مخلوق او غير او غير مخلوق ولابد للممکن من واجب وللي المحدث من قديم وللفقير من غني والمخلوق من خالق غير مخلوق فيلزم وجود الخالق الغني
القديم - 01:38:39

واجبه نفسي بالضرورة وهذا وغيره ميسوط في غير هذا الموضوع. وسنبيان ان شاء الله تعالى ان الاقرار بالصانع عند جماهير العقلاء
فطريهم ضروري وان كان قد يكون عند بعض الناس نظريا - 01:38:59
والنوع الثاني الدهرية الالهيون القائلون بان العالم قديم والافلاك قديمة. لكن له علة قديمة هو مفترق اليها. وهذا قول وابن سينا
وامثاله من الفلاسفة وهذا القول يحكى عن المشائين كارسطو واتباعه وليس الامر كذلك فان الذين كانوا قبل ارسطو كانوا يقولون
بحدوث - 01:39:15

سورة دياں الافلاك وانما تكلموا في سورة المادة اما كيما واما في قدم المادة واما تكلموا في صورة المادة وانما تكلموا في قدم المادة
اما عينا واما نوعا وانما تكلموا في قدم المادة اما كيف - 01:39:35
اين انت شيخ؟ نعم اما عينا واما نوعا وارسطو انما اثبت عينا يعني من حيث الافراد نوعا من حيث الجنس لا ما يصلح اما عينا من
حيث افراد المعين واما نوعا من حيث الجنس - 01:39:56

يعني آآ من الذين كانوا قبل ارسطو كانوا يقولون حدوث سورة الافلاك وتكلموا في قدم المادة سواء سموا هذه المادة بالجوهر الفرد
او لا سموه بالاكسجين نيتروجين ايما كان فهذا اختلاف فيه. نعم - 01:40:14
وانما تكلموا في قدم المادة اما عينا واما نوعا وارست وانما اثبت في كتبه علة غائية يتحرك الفلك للتتشبه بها فهذا هوالمعروف في
كتب ارسطو واتباعه من القدماء وهو انهم اثبتوا علة غالبية واثبتوا ذلك بطريق الحركة بناء على ان حركة الفلك حركة شوقيه -
01:40:35

ارادية وانه يتحرك للتتشبه بما فوقه فتلك العلة تحركه كما يحرك الامام المقتدى به للمأمور المقتدى الذي يحب التتشبه به. وهذا
مراد بانه يحركه كما يحرك المعشوق العاشق كما - 01:40:55

قد بسط ذلك الرزق في مقالة لام التي هي منتهى العلم هي منتهى العلم الالهي عندهم. هم. ومن لم يجعل العلة الا هذا القدر حقيقة
قوله ان الاول لم يفعل شيئا ولم يبدع شيئا فان قالوا مجرد كون الشيء محبوبا ومعشقا ومتشاربها لا يجب ان يكون مبدعا موجبا
لمحبه - 01:41:11

المتشبه به واما اتباع ارسطو المنتسبون الى الاسلام كابن سينا وامثاله فهوؤلاء اثبتوا العلة الاولى بغير هذه الطريق. وسموها واجب
الوجود الذي يسميه رشق علم ما بعد علم ما بعد الطبيعة وقالوا الوجود اما واجب واما ممکن والممکن لابد له من واجب فيلزم اثبات
الواجب على التقديررين ثم اخذوا يتكلمون في خصائص - 01:41:31
الوجود بكلام مؤلف من قول سلفهم المشائين وكلام المعتزلة نفاة الصفات ونفي الصفات بناء على طريقة التركيب وسموا هذا العلم

العلم الالهي نتكلم في النبوات واسرار الايات وغير ذلك بكلام لم ينقل عن سلفهم من مشائين. ولكن تلقوا كثيرا منهم النظار المسلمين
واهل الملل. وارادوا ان يجمعوا بين - [01:41:54](#)

سلفهم الدارية ومقالعة اهل الملن من المسلمين واليهود والنصارى وصار كثير من المؤاخرين كالرازي والعامدي وغيرهما يثبتون
واجب بهذه الطريقة وليس هذه طريقة تركيب بهذه الطريقة يعني طريقة تركيب نعم - [01:42:14](#)

هذه الطريقة مختلفة عن الطرق الاربعة اللي مضت. نعم. وليس هذه طريقة قدماء اهل الكلام ائمتهم. كما انها ليست طريقة قدماء
فدى صفتى ولا ائمتهم وهي تفيد ما لا نزاع فيه بين العقلاط من اثبات موجود واجب الوجود بنفسه اما اثبات صانع العالم من سواء -
[01:42:32](#)

فلا تفيدة هذه الطريقة هذه الطريقة الا بناء على نفي الصفات التي بنوا عليها توحيدهم وهي طريقة فاسدة او ان او ان يسلك ففي
ذلك طرق اخرى غير ما ذكروه فهذا ممكن ايضا - [01:42:54](#)

نعم نعم الرجل اذا اطلق يراد به الخطيب ابو عبد الله لا الرازي له اقوال متعددة والقول يوافق المعتزلة قول يوافق متكلمين نعم او
عدة اقوال ما كان يعني على شيء ثابت - [01:43:08](#)

نعم وهؤلاء المصنفوون وهؤلاء المصنفوون في الفلسفة من المؤاخرين مثل السهرور السهرور وردي مثل السهرور وردي المقتول. نعم. مثل
السهرور وردي المقتول والرازي والعامدي والطول. شهر والدي اتهم بزنقة وقتل نعم - [01:43:32](#)

مثل السهرور وردي المقتول والرازي والعامدين هو صاحب طريق السهرور الوردية المشهورة من احد الطرق الصوفية الاربعة في عالم
المشرق العربي القادرية والتشييشية والنقبشنية والسهرور وردية. نعم وغير هؤلاء من شرح اشارات ابن سينا او يصنف غير ذلك
عمدتهم في الفلسفة على ما يجدونه في كتاب ابن سينا واذا - [01:43:54](#)

قال الرازي اجمعت الفلاسفة فانما عمدتها ذكره ابن سينا فانه توسع في العلم الالهي وخاض في الكلام في النبوات وفي اشياء لا
توجد في كتاب المشاعين فان كلامهم في هذا الباب الذي يسمونه علم ما بعد الطبيعة او ما قبل الطبيعة باعتبار الوجود والنظر
ويسمونه الفلسفة الاولى والحكمة العليا. كتاب قليل - [01:44:23](#)

جدا وغايته كتاب في امور كلية ولهاذا كان موضوع عندهم هو الوجود المطلقا المنقسم الى واجب وممكن وجواه وعرض وعلة
ومعلوم وعامة كتاب القوم انما هو في الطبيعيات ولكن هؤلاء المنتسبون الى الاسلام منهم - [01:44:44](#)

وسعوا الكلام في الالهيات بما ضموه الى ذلك من كتاب اهل الكلام حتى صار شيئا يذكر ويقال مع كثرة ما فيه من الخطأ والضلالة وقد
بسط الكلام عليهم في غير هذا الموضوع. والمقصود هنا ان هذا الصنف الثاني من الدهريات الذين يقولون بأن العالم صدر عن
وجب ذاته لازم له - [01:45:01](#)

هم ايضا يقولون بدور الحوادث بلا بداية ولا نهاية. ولا يفرقون بين الحوادث قائمة بالممكن المفترض الى غيره وبينما يفعله
الواجب لنفسه الذي لا يفتقر الى غيره وهؤلاء عمدوا الى ما ذكره واولئك من امتناع حوادث لا اول لها. فابطلوها كما فعله الفارابي
وابن سينا وابو البركات - [01:45:21](#)

صاحب المعتبر وابن رشد الحفيد وكما فعله الرازي وغيرهم في كتابهم الفلسفية كالمباحث المشرقية وغيرها ولكن ليس في ابطال
قولهم ابن رشد الحبيب يعني والرازي هؤلاء يبطلون القول بامتناع حوادث الاول لها في بعض مصنفاتهم - [01:45:41](#)

آ ابن رشد يضطرد في هذا اما الرازي في المباحث المشرقية يبطل قول من يقول بحوادث ها؟ لا اول لها فيبطل قول من يقول
بامتناع حوادث لا اول لها نعم - [01:46:01](#)

ولكن ليس في ابطال قوله لا كما يقتضي صحة قولهم لا يقدم الافتالك ولا غيرها بل ولا ان كان قد شئ سوى الله تعالى ولكن ردوا
باطل اولئك بباطلهم والحق لم ينحصر في قول هؤلاء وهؤلاء فالقول هؤلاء اشد فسادا من قول اولئك في - [01:46:18](#)

كما ان فاسد منه في الشرع فانه من المعلوم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق السموات والارض
في ستة ايام هذا مما نطق به القرآن في غير موضع وكذلك التوراة وغير ذلك من كتب الانبياء صلوات الله عليهم وسلمه وكذلك

بان الله تعالى يخلق بمشيئته وقدرته وانه سبحانه على كل شيء قادر وبكل شيء علیم وغير ذلك مما يناقض قول هؤلاء ولهذا كان هؤلاء ملاحقة باطنية اهل قرمطة في السمعيات كما انهم جهال متحيرون اهل صفسطتهم في العقليات فان - 01:46:53 من يذكرنا؟ ما معنى السرقة بي بالعقليات والقرمطة تمويه في النقليات او السميةات. نعم فان الواجب بذاته الاذلي الذي يستلزم وجبه ومقتضاه في الاذل لم الذي لم ينزل ولا يزال موجبا له - 01:47:13

لا ولا يزال موجبا له يمتنع ان يتخلص عنه شيء من وجبه ومقتضاه او يحدث عنه شيء بعد شيء والعالم والعالم مملوء من الحوادث المشهودة غير المشهودة فيمتنع ان يصدر عن موجب بذاته بواسطة او بغير بواسطة فان تلك الواسطة سواء قليل. انها سواء قيل سواء قيل - 01:47:37 01:47:57

انها العقول والنفوس او قيل غير ذلك ان كانت لازمة لذاتي كما يقولون. امتنع ايضا ان يحدث عنها شيء. وان لم تكن لازمة كانت حادثة كذلك يبطلوا قولهم واذا قالوا ان سبب الحوادث هو حركة الفلك فالقول في السبب الموجب لحدوث الحركة شيئاً بعد شيء -

واذا قالوا هو تصور النفس فلكية متعاقبة فالقول في حدوث تلك التصورات شيئاً بعد شيء فان هذا كله ان لم يكن حادثاً امتنع ان يحدث به ما لم حادثاً وان كان حادثاً امتنع ان يصدر عنهم موجب اذلي مستلزم لموجبه ومقتضاه اذ كونه مسلماً لموجبه في الاذل مع حدوث الحوادث عنه شيئاً بعد شيء - 01:48:17

جمع بين المتناقضات وهو لا ينكر على اولئك قولهم بتصور الحوادث بدون سبب حادث مع ان اولئك يقولون تصدر عن فاعل المختار ويقولون ان المختار يرجح احد مقدوريه على الآخر بلا مرجع فهذا القول وان كان باطلاً عند جمهور العقلاة فقول هؤلاء الطلب منه فان حقيقته ان - 01:48:37

ان الحوادث جميعها التي في العالم العلوي والسفلي تحدث من غير محدث لها اصلاً والفالك الذي جعله مبدأ الحوادث غاية من يقول فيه ما قاله اولئك وفي فعل المخلوق قادر المختار فان اولئك القدرة يقولون بان فعل الحيوان يصدر عنه - 01:48:57 يصدر عنه مشيئته التي يحدثها ويقولون ان ارادته ترجح احد مقدوريه على الآخر بلا مرجع وهؤلاء اذا انتهوا في غاية فغاية ان يقولوا في الفلك مثل ذلك. فكل ما اوطيل به قول اولئك يبطل قول هؤلاء وزيادات - 01:49:14

فانه اذا كان قادر المختار يمكن ان يرجح احد مقدوريه بلا مرجع امكن ان يحدث الفلك وغيره من الحوادث وان كان تخصيص احد المتماثلين من احداث بلا مرجع وذلك يبطل اصل قولهم في الموجب بالذات وقدم العالم وان لم يكن ذلك لم يكن - 01:49:32 لم يمكن ان يحدث حركات الفلك الذي هو معلمون مفترض وتصورات الفلك وارادته واذا قيل له تصور اراده لا بمحدث بقاء يحدثها وذلك يبطل بالموجب بالذات وبطلانه مستلزم لبطلان قولهم بقدم العالم ويمتنع عن ان يقولوا في الممكن المعقول انه يحدث الحوادث بلا مرجع وانه يحدث تصورات - 01:49:50

وايراداتي بلا محدث مع انه مربوم معلول والواجب القديم لا يرجح الا بمرجح وامتنع ان يقول ان هذه الحوادث قائمة بالفالك تحدث بعد شيء دائماً عن علة تامة ازلية موجبة بنفسها لمعدوتها بواسطة او غير بواسطة فان هذا جمع بين النقيضين. ولما كان فساد هذا القول بعد - 01:50:10

تصور التام يقينياً صاروا يحتاجون الى ان يتنازعوا في لوازمه ويذكروا في العلم الالهي الكلي والعلم الطبيعي الطبيعي مقدمات مخالفة لما قاله سلفهم ولما عليه جمهور العقلاة ولما ولما يعلم بفطرة العقل مثل قولهم ان الممكن الذي - 01:50:30

يقبل الوجود والعدم يكون واجباً بغيره قديم ازلياً امتنع عدمه فيجمعون بين النقيضين وهذا اورد عليهم من الاشكالات في هذا الممكن مثل ما ذكروا الرازي في محصلة وغيره ما لا يمكن عنه جواب صحيح بل قول المتناقض يلزمهم لوازمه باطلة مثل قولهم ان الفاعل المبعد - 01:50:48

مفهوله يكون مفعوله مقارنا له في الزمان ملازما له ازواجاً وابداً لا يتاخر عنه. وهذا مما انكره جماهير العقلاة ثم من اعظم تناقضهم

ان يقولوا واجب الوجود لا تكون له صفات لان ذلك يقتضي ان يكون مستلزمـا - 01:51:08

مستلزمـا لها لا تنفك عنه وسموا ذلك الاستلزمـ افتقار وقالوا ايضا يعني من من محدثـات المعتزلـة انهم لما استدلـوا بدليل التركـيب على وجود الخالق اه سموا اثباتـ الصـفات افتقارـا - 01:51:25

تموا اثباتـ الصـفات افتقارـا فنـفـوا الصـفات بـحـجـة انه ليس مـفـتـقـرـا وبـحـجـة انه ليس مـركـبـا وهذا مـثـل قولـ الاـشـاعـرـةـ الذينـ نـفـواـ التـعـلـيلـ والـحـكـمـةـ بـحـجـةـ انـ هـذـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ النـقـصـ اوـ الـافـتـقـارـ نـعـمـ - 01:51:44

وقـالـواـ هـذـاـ يـقـتـضـيـ انـ يـكـونـ وـاجـبـ الـوـجـودـ مـفـتـقـرـاـ إـلـىـ غـيرـهـ وـذـكـرـ مـمـتـنـعـ وـهـمـ قـدـ جـعـلـوهـ مـسـتـلـزـمـاـ لـلـأـفـلـاكـ وـغـيرـهـاـ مـنـ مـصـنـوعـاتـ لـاـ تنـفـكـ عـنـهـ وـاـذـاـ سـمـيـ الزـامـ اـفـتـقـارـ اـلـىـ الـأـفـلـاكـ فـيـكـونـ وـاجـبـ الـوـجـودـ مـفـتـقـرـاـ إـلـىـ مـفـعـولـاتـ وـذـكـ اـعـظـمـ اـسـتـلـزـامـهـ الصـفـاتـ نـمـ انـهـمـ يـجـعـلـونـ اـنـ يـفـعـلـوـانـ اـنـ اـنـ - 01:52:09

منـ اـنـوـاعـ الـاعـرـاضـ الـمـوـجـودـةـ فـانـ الـاجـنـاسـ الـعـالـيـةـ التـيـ جـعـلـوهـاـ الـاجـنـاسـ الـمـوـجـودـاتـ هـيـ عـنـهـمـ عـشـرـ الـجـوـهـرـ وـالـعـرـضـ وـلـمـ يـقـيمـواـ دـلـيـلاـ عـلـىـ اـنـحـصـارـهـاـ فـيـ تـسـعـةـ وـلـهـذـاـ جـعـلـهـاـ بـعـضـهـمـ ثـلـاثـةـ الـكـمـ وـالـكـيـفـ وـالـاـضـافـةـ وـبـعـضـهـمـ غـيرـ ذـكـ وـعـلـىـ كـلـ قـوـلـ فـانـهـمـ لـاـ يـتـنـازـعـوـنـ اـنـ الـاعـرـاضـ مـوـجـودـةـ وـمـعـلـومـ اـنـ الفـعـلـ - 01:52:29

الـاـنـفـعـالـ مـنـ الـاعـرـاضـ وـمـعـلـومـ اـنـ فـعـلـ الـاـوـلـ لـكـلـ مـاـ سـوـىـ اـعـظـمـ مـنـ فـعـلـ غـيرـهـ فـعـلـهـ اـعـظـمـ اـنـوـاعـ الـفـعـلـ فـيـلـازـمـ اـنـ يـكـونـ فـعـلـهـ مـوـجـودـاـ وـهـوـ عـرـضـ لـاـ يـقـومـ وـلـاـ يـجـوزـ اـنـ يـقـومـ بـغـيرـهـ بـالـضـرـورـةـ وـهـمـ يـسـلـمـوـنـ ذـكـ.ـ فـيـقـولـوـنـ اـنـ يـفـعـلـ يـقـومـ بـالـفـعـلـ وـاـنـ يـنـفـعـلـ يـقـومـ بـالـقـابـلـ.ـ فـيـلـازـمـ اـنـ يـكـونـ الـرـبـ تـعـالـىـ قـدـ قـامـ - 01:52:49

بـهـ اـنـ يـفـعـلـ وـاـذـاـ قـامـ بـهـ الـفـعـلـ فـقـيـامـ الـقـدـرـةـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الصـفـاتـ اـوـلـيـ وـاـحـرـيـ.ـ وـحـيـنـئـذـ فـتـكـونـ الصـفـاتـ قـائـمـ بـهـ وـالـفـعـلـ عـنـدـ اـسـاطـيـنـهـمـ مـنـ جـنـسـ الـحـرـكـةـ وـذـكـ لـاـ يـكـونـ شـيـئـاـ بـعـدـ شـيـئـ فـانـ الـحـرـكـةـ عـنـهـمـ لـيـسـتـ مـخـتـصـةـ بـالـاـنـتـقـالـ مـنـ حـيـزـ اـلـىـ حـيـزـ بـلـ هـذـاـ يـسـمـونـهـ حـرـكـةـ فـيـ الـعـيـنـ - 01:53:09

وـيـسـمـونـ حـرـكـةـ الـفـلـكـ حـرـكـةـ فـيـ الـوـضـعـ وـيـجـعـلـوـنـ الـفـعـلـ وـتـحـوـلـ الـمـوـصـوفـ مـنـ صـفـةـ اـلـىـ صـفـةـ حـرـكـةـ فـيـ الـكـيـفـ وـيـجـعـلـوـنـ حـرـكـةـ الـنـبـاتـ حـرـكـةـ فـيـ الـكـمـ اـنـ نـعـمـ؟ـ الـنـبـاتـ نـبـاتـ وـيـجـعـلـوـنـ حـرـكـةـ الـنـبـاتـ - 01:53:28

اـيـهـ نـعـمـ الـنـبـاتـ حـرـكـةـ الـنـبـاتـ لـيـسـتـ حـرـكـةـ مـكـانـيـةـ وـلـاـ حـرـكـةـ زـمـانـيـةـ اـنـمـاـ هـيـ هـيـ حـرـكـةـ كـمـيـةـ اـحـنـاـ اـتـفـقـنـاـ اـنـ الـاـكـوـانـ حـرـكـاتـ عـنـهـمـ مـنـطـبـقـ عـلـىـ الـاـمـوـرـ قـالـ كـمـ عـلـىـ الـكـيـفـ عـلـىـ الـاـيـنـ - 01:53:47

عـلـىـ مـنـىـ نـعـمـ عـلـىـ الـوـضـعـ هـمـ وـيـجـعـلـوـنـ حـرـكـةـ الـنـبـاتـ حـرـكـةـ فـيـ الـكـمـ.ـ وـاـذـاـ كـانـ الـfـعـلـ حـرـكـةـ فـيـ الـkـيـfـ لـزـمـ اـنـ مـفـعـولـ الـrـبـ تـعـالـىـ لـاـ يـصـدـرـ عـنـهـ الاـشـيـئـاـ بـعـدـ شـيـئـ - 01:54:09

امـتـنـعـ اـنـ يـكـونـ فـيـ مـفـعـولـهـ قـدـيمـ وـاـيـضاـ فـالـذـاتـ الـوـاحـدـ الـبـسيـطـةـ يـمـتـنـعـ فـيـ صـرـيـحـ الـعـقـلـ اـنـ يـصـدـرـ عـنـهـ اـمـوـرـ مـخـتـلـفـةـ مـتـعـدـدـةـ بـوـاسـطـةـ اوـ بـلـاـ وـاسـطـةـ وـهـمـ يـعـرـفـوـنـ ذـكـ بـقـولـهـمـ الـوـاحـدـ لـاـ يـصـدـرـ عـنـهـ الاـ وـاحـدـ لـكـ اـنـ الـوـاحـدـ الـذـيـ وـصـفـوـاـ بـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـهـ - 01:54:23

فـانـهـمـ اـثـبـتوـاـ وـجـودـاـ لـاـ يـتـصـفـ بـصـفـةـ ثـبـوتـيـةـ بـلـ هـوـ بـسـيـطـ مـطـلـقـ بـشـرـطـ الـاـطـلـاقـ عـنـ بـعـضـهـمـ كـابـيـ يـعـقـوبـ السـجـسـتـانـيـ وـغـيرـهـ اوـ مـطـلـقـ بـشـرـطـنـاـ فـيـ كـلـ لـاـمـرـ ثـبـوتـيـ عـنـهـ كـقـولـ اـبـنـ سـيـنـاـ وـاـمـتـالـهـ.ـ وـالـاـوـلـ اـنـمـاـ يـوـجـدـ فـيـ الـاـذـهـانـ لـاـ فـيـ الـاعـيـادـ.ـ وـالـثـانـيـ اـشـدـ عـدـمـاـ مـنـهـ لـاـنـهـ مـشـرـوطـ بـالـعـدـمـ وـمـاـ خـلـاـ عـنـ تـقـيـدـ - 01:54:43

بـوـجـودـ اوـ عـدـمـ كـانـ اـقـرـبـ اـلـىـ الـوـجـودـ مـاـ قـيـدـ بـالـعـدـمـ.ـ مـعـ اـنـ هـذـاـ يـسـتـلـزـمـ اـنـ يـكـونـ ايـ ايـ شـيـئـ فـرـطـ ايـ شـيـئـ فـرـطـ مـنـ الـمـوـجـودـاتـ اـكـمـلـ مـنـ وـاجـبـ الـوـجـودـ فـانـهـمـ اـشـتـرـكـاـ فـيـ مـسـمـيـ الـوـجـودـ.ـ وـاـمـتـازـ الـمـمـكـنـ بـاـمـرـ وـجـودـهـ وـاـمـتـازـ الـوـاجـبـ عـنـهـمـ بـاـمـرـ عـدـمـيـ فـكـانـ - 01:55:03

ماـ اـمـتـازـ بـهـمـ مـمـكـنـ عـنـ الـوـاجـبـ عـنـهـمـ اـكـمـلـ مـاـ اـمـتـازـ بـهـ الـوـاجـبـ.ـ وـاـيـضاـ فـيـ اـنـهـمـ يـصـرـحـوـنـ فـيـ مـنـطـقـهـمـ بـاـنـ شـيـئـاـ اـذـاـ اـشـتـرـكـاـ فـيـ اـمـرـ وـجـودـهـ لـمـ يـنـفـصـلـ اـحـدـهـمـ عـنـ الـاـخـرـينـ - 01:55:21

اـلـاـ بـاـنـهـ مـوـجـودـيـنـ لـاـ بـاـمـرـ عـدـمـيـ.ـ وـلـهـذـاـ يـقـولـوـنـ اـنـ فـضـولـ الـاجـنـاسـ لـاـ تـكـونـ عـدـمـاـ بـلـ وـجـودـاـ ثـمـ يـقـولـوـنـ اـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ يـشـارـكـ كـلـ مـوـجـودـ فـيـ مـسـمـيـ الـوـجـودـ لـمـ يـمـتـزـ عـنـ شـيـئـ مـنـهـ الاـ بـاـمـنـ عـدـمـيـ.ـ فـاـذـاـ قـالـوـاـ هـذـاـ نـقـولـ فـيـ الـاـنـوـاعـ الـمـرـكـبـةـ وـوـجـودـ الـوـاجـبـ لـيـسـ مـنـ

انواع المركبة. قيل هذا نقف على قولهم - [01:55:31](#) -

واذا قالوا هذا نقوله في الانواع المركبة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه من السبت القادم انا اعتذر يوم السبت هنيجي الساعة طيب يوم السبت لا استطيع الحضور - [01:55:52](#) -
نبدأ السبت اللي بعده والخارطة ليش ؟ خلنا داخل طيب تفضل يا شيخ كيف نعرف - [01:56:12](#) -